



رابطة الأدب الإسلامي العالمية

مكتب البلاد العربية

٣٥

# شدو الغرباء

(ديوان شعر)

شعر

أسامة كامل الخريبي

العبيكان  
Obekon

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الأنصاري، مصطفى محمد

ديوان شدو الغرياء. / أسامة كامل الخريبي. - الرياض، ١٤٣٠هـ

١١٦ص؛ ١٤ × ١٢سم

ردمك: ٣-٩٣٢-٥٤-٩٩٦٠-٩٧٨

١- الشعر العربي - السعودية

أ- العنوان

١٤٣٠/ ٨٣٩٣

ديوي ٩٥٦٥، ٨١١

رقم الإيداع: ١٤٣٠/ ٨٣٩٣

ردمك: ٣-٩٣٢-٥٤-٩٩٦٠-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

Obaid  
العبيكان

التوزيع: مكتبة

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

هاتف ١٦٠٠١٨ / ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

الناشر: Obaid  
العبيكان للنشر

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة

هاتف ٢٩٢٧٥٧٤ / ٢٩٢٧٥٨١ فاكس ٢٩٢٧٥٨٨

ص.ب ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

صلى الله عليه وسلم





إهداء  
إلى رفيقة  
العمر..



كم كنت أحلم أن أجيء إليك  
بالورد المنسَّق والأقاحي  
كم كنت أحلم أن يضيء الحرف  
مثل الشمس في عنق الصباح  
ويكون شعري مثل همس الموج  
في أذن الشواطئ والتلال  
أو كالنسيم إذا تدفق بالعبير  
من الحدائق والظلال  
لكن أحزان الخريف  
محت أغاريد الربيع  
وأتى الشتاء على الأزاهر  
بالعواصف والصقيع  
فسكت حين هوى الأمان  
إلى الفناء مع الرياح  
فالعوضُ إن كان الكلامُ  
اليوم.. من نرف الجراح..!





## المحتويات



٥	الإهداء .....
٩	شدو الغرياء .....
١١	من وحي مكة المكرمة .....
١٣	إلى طفل من جنين .....
١٥	إلى الصامدين في فلسطين .....
١٧	يا درة سرقت .....
١٩	أحزان شجرة الزيتون .....
٢٢	من عبير الزهرة البرية .....
٢٤	زيارة جديدة للمتحف الحربي .....
٢٩	بين قطرة الندى وجفون البنفسج .....
٣٢	اشتباه .....
٣٤	ترنيمه الشعاع المسافر .....
٣٦	ربيع الوجود .....
٣٩	دموع على أطلال سراييفو .....
٤١	يا رب .....
٤٣	وانتهى زمن الرجال .....
٤٩	إطلالة على إيالات .....
٥٢	عبرة البعث .....
٥٥	وجه أمي .....
٥٧	شجون إلى البحر .....
٥٩	خُذني معك .....



- الرحيل ..... ٦٢
- مصر صانعة الحضارة والنصر ..... ٦٤
- لوحة من جمال الريف المصري ..... ٦٧
- غضرائك ..... ٦٩
- غروب ..... ٧٠
- خذي لعينيك ..... ٧٢
- على أعتاب الوداع ..... ٧٤
- حتى يغيروا ما بأنفسهم ..... ٧٦
- في رثاء الشهيد القعيد أحمد ياسين ..... ٧٨
- في بلاط سيف الدولة الحمداني ..... ٨٠
- عيد الوجود ..... ٨٢
- السفر بلا نهاية ..... ٨٤
- من رحيق الأمس ..... ٨٦
- المسافر في عيون الطريق ..... ٨٨
- على شاطئ الحلم المفقود ..... ٩٠
- إلى قروية عراقية ..... ٩٢
- من وحي القرية ..... ٩٤
- إلى المتنبي ..... ٩٧
- إلى ابن عبدون ..... ٩٩
- إلى وفاء إدريس ..... ١٠٤
- من النافذة ..... ١٠٦



## شدو الغرياء

غريبانِ نمضي ..  
ونبحرُ في زورقٍ من خيالِ  
غريبانِ  
لا أرضَ نرجو  
ولا شاطئاً في جفونِ الليالي  
نُنقلُ أقدامنا من محالِ  
لنزرعها في سفوحِ المُحالِ  
ونخشى من نبتِ حُلْمِ جميلِ  
نُخبئُهُ في كهوفِ الجبالِ  
ونمضي.. نحاكي هزيمِ الرِّيحِ  
وما خطّه في كتابِ الرّمالِ  
عساه يفسّرُ سرّاً غترابِ



عشقناه لكنه لا بيالي،  
 غريبانِ نمضي ..  
 نغني أناشيدنا في ثوانٍ  
 نغير طعم اغتراب النفوسِ  
 وبُغضِ المباني  
 ونمضُ مَرَّ افتراسِ الدروبِ  
 لنبضِ الأمانِ  
 وهمسِ الأغاني  
 غريبانِ نحنُ ..  
 لنا عالمانِ .. لنا شاطئانِ ..  
 تعالي نبادل حيا بحبِّ  
 تطول الأغاني  
 فإما طوتني سنونٌ عصبيةٌ  
 فكوني لساني  
 وإما دهنتي خطوبٌ رهيبهٌ  
 فكوني جناني ..





## من وحي مكة المكرمة

أيامُ (مكة) هزَّ القلبَ ذكراها  
مُدَّ مَسَّ جبريلُ باسمِ اللهِ جانِبِها  
وخصَّها اللهُ بالتنزِيلِ فأتلقتُ  
خطا الحبيبِ على حصبائِها فمضتُ  
حتى تلالاً من أنوارِهِ قمرُ  
نورٌ تفجَّرَ من عينيه داعِبِها  
فعانقتُهُ شجيراتُ وأروقةُ  
نورٌ على النورِ يخطو: النورُ منطِقُهُ،  
والعطرُ مخبرُهُ، المسكُ جوهرُهُ،  
سبحانَ ربِّ أفاضِ النورَ في بلدِ  
ربُّ تفيضِ عطايَاهُ فتغمُرنا

وأرضُ (مكة) يُسبي العَيْنَ مرآها  
أفاضَ منها على الدُّنيا فأغناها  
بها الروابي.. رسولُ اللهِ يَغشاها  
بالشكرِ تلهجُ إذ مسَّتْ خُطى (طه)  
ما زال يُشرقُ في الدنيا ويرعاها  
وأخرُ مسٍّ من كفيه مَغناها  
وظللتُهُ سحاباتُ فماشأها  
والنُّورُ مظهرُهُ، والنُّورُ آتاها  
والطيبُ يصحبه أنى تغشأها  
واختاره آيةٌ للخلقِ سوأها  
وكان منه بناءُ البيتِ أركأها



حتى أتما بناءً كان أعلاها  
ويا (محمد) أنى جئت ترعاها  
منا القلوب: أجل يا ربّ نهواها  
ما كاد يسمعه إلا ولبّاهَا:  
منا الحناجرُ والأرواحُ نجواها  
أو غيلَ زائرُهُ، فاللهُ اللهُ!  
والسَلْمُ يغمُرُ من يحظى بمرآها  
فالكلُّ ذاب مع التهليل أو تاهَا  
واللهُ نورها.. والقلبُ يهواها  
فأنتِ أظهرُ أرضِ اللهُ أمواها  
والجسمُ يسرُحُ في الدنيا ويفشاها  
مهما تناعتَ ديارِي لستُ أنساها  
وأستفيقُ على طيفٍ لمرآها  
وأطرقُ الحيّ تلو الحيّ تياها  
إلى (الشَّبَّيكة) أياماً قضيناها

هنا (الخليل) و(إسماعيل) قد وقفا  
فكانت القبلة العُظمى لأمتنا  
وأدنا في فضاء الكون فانتفضتْ  
سرُّ عجيبٍ يسوق القلبَ مُندفعاً  
لبيك.. لبيكَ يا ربّاهُ تعلنها  
بيتُ حرامٍ إذا ما مسّ طائرُهُ  
الأمْنُ سائدهُ والطهر رائدُهُ  
لا جنس، لا لون، لا نطقُ يفرقنا  
الله عظمها.. والله حرمها..  
يا أرض مكة، تيهي في الدنا شرفاً  
أهيمُ فيها.. كأن القلبَ يسكنها  
عشنا بها لحظاتٍ طاب مسكنها  
أكادُ أغضو على حلمٍ بعمرتها  
حتى كأني أخطو في شوارعها  
ما بين (أجياد) حتى حيّ (مسفلة)

بدعوة عند بيت الله ترعاها  
وقد تعلقت بالأسْتارِ أوأها  
وأغسلُ النفسَ من أدرانِ بلواها

يا زائر الكعبة الغراء أمنيّتي  
ودمعة في خشوع عند (مُلتزم)  
بأن أعود لحج البيتِ ثانية



## إلى طفل من (جنين)٠

(كان يبعثُ عه أسرتَه بيته أنقادَه المخيم)

في أيِّ بحرٍ من بحار الهولِ تبعثُ ناظريك؟  
في أيِّ موجٍ من دماء القصفِ تُتعبُ راحتيك؟  
وبأيِّ أذانٍ تواجهُ ما يروِّعُ مسمعيك؟



أتراكَ تبحثُ في الدفائنِ عن عظامٍ من أبيك؟  
أتراكَ تسألُ في الفجيعةِ عن بقاياٍ من أخيك؟  
عن وجهِ أمِّك... عن زميلك... عن صديقك، عن ذويك؟



عن كِسرةِ الخبزِ التي حرَّموكَ منها من شهور؟  
عن قَطرةِ الماءِ التي قطعتُ عن الشعبِ الأسير؟  
عن بقعةِ الضوءِ التي حجبت عن الليلِ الضريز؟



فتشُ ملياً يا حبيبي بينَ أشلاء الضحايا  
فلقد تصادفُ وجهَ أمِّك أو ذراعاً في البقايا  
ولقد تصادفُ أسرةً سحقتُ وصارتُ كالشظايا



ورفعت شيئاً من ركام البيت كالجِبِّ المخيف  
فرايت مقبرة المئات من الضحايا والألوف  
فصعقت مما قد رأيت وما تبادر للأنوف



دُفِنُوا جميعاً تحت أنقاض المنازل نائمين  
وأنت مُجنزة لتكمل قصة الموت المهين  
ولكي تداري في الخفاء جريمة العصر المشين



أهي القيامة.. أم مشاهداً تبدت في «جين»؟  
أهي البشاعة قد تجلت في زُحُوف الغاصبين؟  
أهي الإبادة حين تسخر من غُثاء المسلمين؟



هذا الحطام.. حطام أمتك المُقيّدة القعيدة  
هذا الركام ركام أنظمةٍ منحطةٍ بليدة  
وهو النهاية للخيانة والتنكر للعقيدة



هذا هو النفط الذي من الإله به علينا  
قد عاد طائرة من الأعداء تهدم ما بنينا  
قد عاد صاروخاً يفجر في المخيم إن أبينا



لا تبك أمك أو أباك أو القرابة والعروبة  
وارفع إلى الرحمن كفك للضراعة والمثوبة  
إن الذي كتب البلاء هو الذي يمحو كربته



## كيف يعيشون؟\*

(إلى الصامديه في فلسطينه الحبيبة)\*

تعيشون رغم اشتداد الحصار  
تعيشون رغم انهيار البيوت  
ورغم الدماء التي لا تزال  
تعيشون رغم اختطاف الشباب  
تعيشون رغم اغتيال الشيوخ  
تعيشون رغم انفضاض الجموع  
تعيشون والموت في كل شيء  
تعيشون والهول من كل صوب  
تعيشون لا أكل لا ماء يرجى  
وقصف العشي وقصف النهار  
تعيشون رغم انفجار الدمار  
تخضب أشواقكم للفخار  
وسبي النساء وحصد الصغار  
بقاذفة من جنون ونار  
وجفو الصديق وصمت الكبار  
تخبأ في الخُطو أو في العنَّار<sup>(١)</sup>  
يُطل بوجه كئيب العُوار  
ولا ضوء غير اللظى والغبار

● نشرتها مجلة الوعي الإسلامي الكويتية العدد ٤٥٨ شوال ١٤٢٤ هـ .

(\*) منذ انهيار الهدنة بين إسرائيل والفلسطينيين في أغسطس ٢٠٠٢ م قامت إسرائيل باغتيال عشرة من قادة حماس، وفي ٢٦ أغسطس سنة ٢٠٠٢ م اغتالت المهندس إسماعيل أبو شنب، وفي يوم السبت ٦ من سبتمبر ٢٠٠٢ م فشلت محاولة اغتيال الشيخ أحمد ياسين و د. الرنتيسي، ثم نجحت إسرائيل في اغتيال كل منهما بعد ذلك.

(١) العنَّار: التفر أو الزلل.



نرى الموت يحصد ما تزرعون  
فبالله يا إخوتي كيف أنتم  
وبالله كيف تكون الحياة؟  
وكيف يبيت المواليد جوعى  
وكيف يبيت الملايين أسرى  
وكيف إذا أن فيكم جريحٌ  
وفي سجنكم كم تطول الليالي  
فقولوا لمن بات يُعلي الجدار:  
وهل تنشُد الأمن بين القلاع  
أيحميك من ثورة للشباب  
أيحميك من غضبة للشعوب  
فدع عنك هذا الذي تبتديه  
وبالعدل تزهراً الحاضرات  
فأعطوا الشعوب بريق الأمان  
فلسطين لن تركعي يا بلادي  
ستبقي أسطورة للكفاح

ويمشي على حلمكم بالبوار  
تعيشون أني وربّي أحار؟  
وأين الأمان؟ وأين القرار؟  
إذا جفّ ثديّ لهم مُستعار؟  
لقصف يهزُّ السُّها في المدار؟<sup>(١)</sup>  
وحال العدا دونه والجوار  
وفي سجنكم كم يعزّ المزار  
تُرى سوف يحميك هذا الجدار؟<sup>(٢)</sup>  
وبين الحصون وخلف الستار؟  
إذا هبّ في وثبة الانتصار؟  
إذا هدّها طوقها والإسار؟<sup>(٣)</sup>  
فبالعدل تحمى الذرّ والذمار؟<sup>(٤)</sup>  
ويفشو الأمان ويعلو العمار؟<sup>(٥)</sup>  
لتعطيكمو حقكم في الجوار  
فبعد الليالي يجيء النُّهار  
وللصامدين نشيد الفخار

(١) السها: كوكب في السماء خافت الضوء.

(٢) تقوم إسرائيل منذ أغسطس ٢٠٠٤ م ببناء جدار عنصري فاصل بينها وبين الفلسطينيين.

(٣) الإسار: ما يقيد به الأسير.

(٤) الذمار: ما ينبغي حياطته والذود عنه كالأهل والعرض.

(٥) الحاضرة: المدينة والقرية والعاصمة.



## يَا دُرَّةُ سُرِقَتْ!

(حول مصرع الطفل الشهيد محمد الدرة الذي هزَّ مصرعه ضمير

العالم في انتفاضة الأقصى ٢ رجب ١٤٢١هـ - ٣٠/٩/٢٠٠٠م)

حاولت.. لكن حالتِ الأقدارُ  
حاولت أن ينأى ضناك عن الأذى  
ورفعت كَفْكَ تستغيثُ قلوبهم  
وبسطتِ صدرك كي تصدُرْ صاصةً  
لكن من حملوا الرصاصَ حثالةً  
قطفتته بين جراحِ صدرك فأنحنى  
اللهُ قدر أن يموت على الثرى  
اللهُ قدر أن يكونَ رسالةً  
من منبر الأقصى.. ومن محرابه  
ليقول للعرب الذين تجمدوا:  
بدم الشهادة يُرجعُ الحقُّ الذي  
بدم الشهيد الحرِّ لا بقصائدٍ  
وعدا عليك الغاشمُ الجبارُ  
ووددت لو صدَّ الرصاصُ جدارُ  
وقلوبهم قد صمَّها الإصرارُ  
مجنونةً ذهلت لها الأبصارُ  
ترمي الرصاصَ كأنه الإعصارُ  
ويكتُ بقربِ دمائه الأحجارُ  
ويفوح من دمه الذكي الثارُ  
للعالمين يفضُّها الأحرارُ  
والغدرُ يطعن ظهره والنارُ  
«بدم البطولة تُقرعُ الأسوارُ»  
قد ضاع لا التنديدُ والإنكارُ  
شاخت بها في مهدها الأشعارُ



بدم الشهيد الفذِّ نكتبُ قصةً  
 ليقول للمهزوم بين جيوشه:  
 إن لم تصنْ هذي الجيوشُ دماءنا  
 فدم العروبة - وهي أعلى أمةٍ -  
 لو كان فينا من يردُّ كرامةً  
 في أي قانونٍ وأيةٍ شرعةٍ  
 حملوا القنابل والرصاص بوجه من؟  
 أبوجه من أعطوا إليهم مؤثقا  
 يا قدس، لا تتعجبي من غدرهم  
 أبا الشهيد ولست أولُ مسلمٍ  
 كم في البلاد بطولها وبعرضها  
 قصص يشيب لهولها ولبؤسها  
 كم من ذبيح فوق صدر حبيبه  
 كم زوجة حبلى ويبقرُ بطنها  
 كم من رضيعٍ قطعوه لأمه  
 كم في العراء وحيدة وطريدة  
 لو كان فينا من يصون كرامةً  
 للخلد خطَّ حروفها الثوارُ  
 ماذا يفيدُ تأنقُ وجوارُ؟  
 فعلى العروبة والبلادِ العارُ  
 أضحي تحطّمْ دونه الأسعارُ  
 لمشى إليك الجحفلُ الجرارُ  
 يرمى دم الأطفال وهم صغارُ؟  
 أبوجه عزّل في الشوارع ثاروا؟  
 أن السلامَ طريقنا المختارُ؟!  
 فعلى اليهودِ جيوشنا أصفارُ  
 نُصبتْ لمحو وجوده الأوكارُ  
 قصصٌ تموجُ بسيرها الأخبارُ؟!  
 شعرُ الوليدِ وتشخصُ الأبصارُ!  
 هطلتْ عليه فأحرقته النارُ!  
 متراهنون حُثالة.. أقذارُ!  
 وقتَ الغداءِ بقدرها الأشرارُ!  
 شهدتْ بخطفِ رجالها الأسحارُ!  
 لمشى إليهم جحفلُ جرارُ





## أحزان شجرة الزيتون

(في الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين، ومن وحي  
مظاهر تهويد القدس وإزالة المباني العربية بالقوة)

كانت لنا فوق الربى زيتونةٌ  
وتحدّث الأنسام عن أوراقها  
وعن الذين تنسّموا أنداءها  
وعن الذين مضوا وملء عيونهم  
وعن «الخليل» أخي «الكليم» و«أحمد»  
وتظلّ تسبح في طيوف خيالها  
ويضمّها الليمون بين جفونه  
وتداعب الأم الرؤوم إذا أتت  
وتعيد قصتها على أسماعها  
نزحوا.. وكان وجودهم لو صابروا

تسقى مع الإصباح بالأضواء  
وغصونها الملتفة الخضراء  
واستروحوا في فيئها اللآلئ  
ظماً ليوم النصر والإرواء  
والقدس والمعراج والإسراء  
وتداعب الأطيّار بالأجواء  
واللوز والرمان بالأنحاء  
لتقلم الأوراق كل مساء  
لما اشتكت من فرقة الأبناء  
يُزري بكل مطامع الأعداء



في ذات صبح والنسيم يزورها  
جاء اليهود فحطموا أوراقها  
وتحدّث الليمون عن أسرارها  
وغصونها وطفوا على أسوارها



وقضت سني العمر في إثمارها  
 وشكت إلى الرحمن هول دمارها  
 كتناثر الأطيّار عن أوكارها  
 ماخرتحت القصف من أحجارها  
 خنق الدمارُ دموعها بدثارها  
 غير الكآبة في جحيم أوارها  
 ليمر صوب القدس في أغوارها  
 أو سلب هذي الأرض من عمارها  
 من قصة مل الزمان سماعها  
 وإذا أشارت للزمان أطاعها  
 واليوم تستجدي اليهود متاعها  
 لكنما العجز الرهيب أضاعها  
 ومن الذين سينقذون قلاعها؟  
 تحطيم قوتها وبتير ذراعها  
 نشر المظالم من صميم طباعها  
 إلا بقارعة على أسماعها  
 عدلت وصانت شعبها بشراعها  
 إن هم أشاعوا الظلم في أصقاعها  
 سوط القوي إلى الجحيم وذلها

سقطت على أرض تحب ترابها  
 سكبت عليها دمعة ملتاعة  
 وتناثر الزيتون حول حطامها  
 وتساقتت أركان منزلها على  
 وأوت عجوز للعراء حزينة  
 ما عاد شيء في الحياة يظلمها  
 قال اليهود لها: الطريق محدد  
 لا أن يعوق طريقنا تشريدكم  
 يا غرسة الزيتون نحن بقية  
 عن أمة كان الوجود يهابها  
 كانت لها فوق اليهود ولاية  
 كانت لها كل الثغور حصينة  
 ما عاد يعرف من يريد دمارها  
 بعض الذين استؤمنوا عملوا على  
 والآخرون تجبروا حتى غدا  
 ما كان يوقظها إلا له وقد طغت  
 الله ينصر أمة الكفر التي  
 لكنه للمؤمنين معاقب  
 تعب الزمان من الضعاف يسوقهم



أضلاعهم ويؤلون لأجلها  
بعث الرسالة من كتيب فصولها  
في كل قطر والأسى من حولها  
من كثرة الأهوال في أسماها  
والعز كل العز تحت ظلالها  
وقست على أعلامها ورجالها  
وأنت بمن يبغي غزير نوالها  
للهو تبني.. عجلت بزوالها  
وغدت مطية زيغها وضلالها

تعب الزمان من الذين تحطمت  
تعب المراسل والمصور والذبي  
صور الملاجئ والخيام كثيرة  
ما عاد من شيء يهز ضميرها  
كانت تود بأن تعيش عزيزة  
لكنها لما عصت قرأها  
وتنكرت للحاملين لواءها  
وتنافست حب الزخارف واعتدت  
نزع الإله مهابة كانت لها





## من عبير الزهرة البرية\*

(وقف الشاعر على شاطئ كورنيش جدة في ليلة مظلمة من أوائل الشهر العربي، فأوحى إليه البحر بهذه القصيدة..).

يا بحرَ (جُدة) من هديرِكَ مُشْفِقُ	ما كنتُ صخرًا عندَ بابِكَ يُوثِقُ
ما كنتُ إلا زهرةً.. بريَّةً	إنَّ قبَلتَكَ.. عبيرُها يتدفقُ
كلُّ البلادِ أنا بها.. فكأنني	في إثرِ مائِكَ موجةٌ تترققُ
أغرقتُ شطكَ من دموعِ جوانحي	أُتري جوانحكِ البليدةُ تشفقُ؟
إني اتهمتكَ باستلابِ مدامعي	أتراكِ تنكرُ؟ أم تُجنُّ وتشفقُ؟
هذي مياهك.. عبرةٌ أرسلتها	من قبلِ عامٍ للأحبةِ تُهرقُ
لما رأتكِ ضممتها.. فتنهدت	إذُ حاملُ الدمعِ الغزيرِ مصدقُ
فكما تحملتِ الأمانة.. رائحةً	عُدَّ بالجوابِ من الأحبةِ أليقُ
طوفتِ فيكِ مشرقًا.. ومغربًا	وبكيتُ ما يبكي الذي يتشوقُ
في ذيلِ بابكِ كم وقضتُ مودعًا	وبشطِ رأسكِ كم وقضتُ أحدقُ
ما كان أجمل.. إذ جمعتُ مدائني	لو كنتُ جمعتُ الذي يتفرقُ!

● نشرتها «صحيفة المدينة المنورة» السعودية - في ملحق الأربعاء ١٩/١٢/١٤٢١هـ.



وصفاءً جوَّكُ من غيوم تُحدِّقُ  
ما يكتُمُ الضردُ الغريبُ مُرنقُ  
تُملي عليّ بلادها وأصدقُ  
لا أستقرُّ.. ولا المقامُ موفقُ  
لو كنت للشمَلِ الشَّيتِ تَرْتَقُ!  
والصمتُ من حولِ الخلائقِ مطبقُ  
يأتي من الغيبِ البعيدِ ويُشرقُ  
شهبُ تحومُ في السماءِ وتبرقُ  
تهوي بأعماقِ المياهِ وتغرقُ  
أبصرتُ أحلامي عليك تُمزقُ  
يا ليتَ أنك بالغريبِ ترفقُ

شتانَ: ماؤك من هديرِ جوانحي  
صفوُ هنالك ماءُ شطكِ بينما  
أمسى اغترابي أفةً سحريةً  
فغدوت في كلِّ البلادِ مسافراً  
يا بحرَ (جدة) كم أنا لك عاشقُ  
إنِّي رأيتك والظلامُ مخيمُ  
وبصيصُ ضوءٍ فوقَ مائكِ سابحُ  
فكانَ موجك حينَ يحتضنُ الضياءُ  
وكانه وسطَ الظلامِ سفائنُ  
فجزعت مما قد رأيت كأنتي  
رفقاً بقلبي.. إنني لك وامقُ





## زيارة جديدة للمتحف الحربي

هذي التماثيل العتيقة - سيدي -  
 ولمن تكون ترى، وتلك الجمجمة؟  
 ولمن ترى هذي النياشين اللوامع  
 والدروع وكل هذي الأوسمة؟  
 ولم الوجوه تداخلت فيها  
 بلا معنى.. فصارت غائمة؟  
 ما عدت تعرف وجه (سيف الله)  
 من وجه (المثنى).. أو ملامح (عكرمة)؟  
 ولم الرفوف.. مع التراب  
 تزاхمت.. فوق الرفوف؟  
 نامت عليها.. واستكانت فوقها  
 هذي السيوف؟



ما عاد للهنديي.. صؤنته..  
ولا البتارُ يلمع في الرُحوفِ  
قد طوقَ الإذلالُ هامتها  
وخيمَ فوقها.. صمتُ الكهوفِ  
واللُجمُ تزحُمُ منكبيكَ كأنها  
قممُ التُّلولِ!  
أو كلُّ هذي اللُجمِ كانتُ  
فوقَ آلافِ الخيولِ؟  
كانت تجوبُ الأرضَ  
تحملُ حلمَ أجدادي الفحولِ  
كانت تسطّرُ من حوافرها  
كتاباً للخلودِ  
وتُشعّ مما سطرتهُ  
شموسُ ماضيها المجيدِ  
عهدُ التحررِ والفخارِ  
وليس مقبرةَ العبيدِ  
كم سطرّت في الشمسِ ملحمةَ انتصارِ  
ومع الأشاوسِ كم أذاقتنا الفخارِ  
يا ليتها تُجدي.. بأزمةِ القنابلِ والرصاصِ



يا ليتها تأتي لتتأر أو لينتفض القصاص!

وتقول لي عنها بقايا من عتاد؟

أو أنها كانت لأزمة الجهاد؟

أولست تعرف أي شيء يا أخي عن الجدود؟

عن سادة التاريخ والأبطال في الزمن البعيد

كانت تهابُ الفرس والرومان خطوهم الوثيدُ

وينامُ قائدهم.. بلا حرسٍ.. ولا قصرٍ مشيدٍ

أنا لا أراك سوى مرآيا من هموم قائمة

لا تعرفُ الردَّ المبين ولا الردود الغائمة

كلُّ الذي تدريه أنك ههنا

حرسٌ على هذي النقوش

ظلموك حين وُضعت مأسورا

لدى تلك النقوش

من قال يوماً: إنها

ستهبُّ تبعثُ بالجيش

أو أنها سترد زحف

الصرب أو قصف اليهود

يا سيدي.. إن الذي

دخل المتاحف لا يعود



يا سيدي.. إن الذي

دخل المتاحف لا يعودُ

هذي المدافع منذ دهرٍ في المواقعِ خانعةُ

خمسون عاماً لم تزغردُ للزُحوفِ الجائعةُ

لم تنتفضِ والقدسُ تبجرُ كلَّ يومٍ في الدماءِ

كلا ولا صرختِ بمن ذبحوا على أبوابها أمل البقاءِ

ومشى العويلُ على جنازها يولولُ.. والنساءُ

لم يفهموكَ بأن رواداً كمثلي قادمونُ

وحوادثُ التاريخِ تخنقُهم بألافِ الشجونِ

وسيسألونك، يسألون نفوسهم، وسيسألونُ

يا ويحهم! ظلموكَ حين وقفتَ تنظرُ

دون نبضٍ.. بالعيونِ

وتشاهدُ المأساةَ والملهاةَ تمتزجانِ

في زمن الجنونِ

فكأنك التمثالُ

من بين التماثيلِ المحدقةِ العتيقةُ

وكأنما الإغريقُ

قد سلبوا من الحدقِ الحقيقةَ!

أترى تظلّ حوادثُ التاريخِ



تسخرُ من بقايا المسلمين؟  
 أترى يطولُ الظلمُ والإلحادُ  
 والزمنُ المهينُ؟  
 لكنَّ لي أملاً يُداعبُ  
 كلَّ يومٍ مُقلتياً  
 وبأننا سنعودُ يوماً  
 نصنعُ الفجرَ العَصياً  
 ونفرضُ من أسرِ الهوانِ..  
 لنخضنَ الأملَ الندياً





## بين قطرة الندى وجفون البنفسج

يا غُربةً طالتُ  
أرُقني بها همُّ التنقُّلِ، والرحيلُ  
وطني الذي أهواهُ خاصمني  
فهل أنتِ البديلُ؟  
يا خُطوةً طاشتُ  
وأسئلتني تناطحُ صخرةَ الليلِ الطَّويلِ  
كلُّ الغيومِ تجمعتُ حولي.. وأنكرني الدليلُ  
أنا قطرةٌ..  
في الصُّبحِ تبحثُ عن جفونٍ لم تنمُ  
أنا قطرةٌ..  
ما زالت الأجواءُ تحمِلُني يُعطرُني النِّغمُ  
فلتنثُريني فوقَ أجفانِ البنفسجِ يا رمالُ



أو خبئني في معاطفك العتيقة يا جبال  
 أو غيبني في غيومك كل يوم يا تلال  
 عمري يضيع على الموانئ  
 والمطارات الغربية  
 وأعيش أنسج من خيوط الوهم  
 أشرعة لبلدان قريبة  
 فمتى سترسو زورقي؟  
 ومتى سأحتضن الحبيبة؟  
 كل الخواطر تغسل الأشعار في بحري  
 وما ولدت قصيدة!  
 كل الطيور تعود للأوكار من حولي  
 وقافيتي الوحيدة!  
 أعدا يعود الطير للأعشاش أم يقضي بعيداً؟  
 هناك في جوف الصخور  
 أخط خاتمة المقال؟  
 هناك ينبت من يدي البرتقال؟  
 أم أنني سأعود  
 تواقاً إلى الصدر الحبيب؟  
 وأعود أوقد حمرة الغسق التي انطفأت



على جَفْنِ المغيَّبِ  
وأعودُ أُسكِبُ خمرةَ الكلماتِ أغنيةً  
الغريبِ إلى الغريبِ..  
قل: «ربما ستعود»..  
لا أحدٌ يَرى ما خبَّأتهُ يدُ الغيوبِ

٢٢/١٠/١٤٢١هـ - ١٨ يناير ٢٠٠١م





## اشتباه

حين آثرتُ السلامةَ  
 واتخذتُ الصمتَ شامةً  
 وتعاهدتُ مع النفسِ  
 على الصمتِ إلى يومِ القيامةِ  
 قيل لي: الصمتُ سامةٌ  
 قلتُ: في الصمتِ السَّلامةُ  
 طالما النُّطقُ غرامةٌ  
 أدركوا: - رغم اعتزالي  
 واحتياطي.. وانعزالي  
 أن في الأعمى نوحاً  
 أن في الأنفاسِ بوْحاً  
 ويُعْمقُ الروحَ جُرْحاً  
 ويأني.. أشعلُ النفسَ فتيلاً



وأخْبِي بين أوراقِي قتيلاً  
وبأني - طالما أمشي وحيداً -  
خطريمشي وئيداً  
وغداً لا شك أمضي  
في صناديقِ القمامة





## ترنيمة الشعاع المسافر

أعيدي الشَّعر في شفتي أعيدي  
 أعيدي لي القوافي هادرات  
 أعيدي يا فتاة الوحي، شعري  
 أحلِّق في سماء الشَّعر طيراً  
 وأسبح في رياض الكون حراً  
 أغني ما أشاء بلا قيود  
 هناك على ذرا الآماد خطوي  
 حياة حلوة لا بوأس فيها  
 طيوف الأفق تُغريني انطلاقاً  
 أنا يا ساكني الآفاق طيفٌ  
 على أرض الشقاء يسير جسمي  
 خذوني.. لا تردد في انطلاقي  
 ورُدِّي اللحن في وتري وعودي  
 مع البحر الطويل أو المديد  
 إلى دنيا الخواطر والسُّعود  
 شجيَّ اللحن فتان القصيد  
 طليق الخطو في الأفق البعيد  
 وأسجع بالفوائد والجديد  
 يُطلُّ على الغيوب بلا حدود  
 ولا خوف من السهم الحقود  
 وجذب الأرض يُرعدُ بالوعيد  
 صديق.. منذ جئت إلى الوجود  
 وفي الأفق البعيد أرى وجودي  
 خذوني لن أخاف من الصعود



يغطي وجهها.. صلف اليهود  
بلا سقْف، ولا قاع بعيد  
ويأتي كل يوم بالجدید  
ولالأقمار.. إنشادي وجُودي  
بلا فرح ولا خَلٍ ودود  
على خاوٍ من الدنيا وبيدٍ  
وما للنصرٍ من جيشٍ حديدٍ  
وبيع الأرضِ بالثمنِ الزهيدا

خذوني.. لا تردوني لأرضٍ  
خذوني.. واقدفوني في غيوبٍ  
كأني كوكبٌ في الأفقِ يسري  
وأخذُ الكواكبِ أصدقاءُ  
تعبتُ من انقضاءِ العمرِ سهواً  
تعبتُ من انسيالِ الشعرِ عمراً  
تعبتُ من انتظارِ النصرِ يأتي  
فما أحلى الرحيلِ إلى غيوبٍ





## ربيع الوجود محمد ﷺ (١)

وأتى الضياء وأنت نجمك آفل!  
 غلبتك واستعصى عليك تحايل؟  
 تُغري بذكر جمالهن خمائل  
 أبداً تفوح وغيرهن ذوابل  
 تجري بها فوق الضياء جداول  
 وضياؤه المتجدد.. المتواصل  
 إن الحبيب هو النبي الكامل  
 أمم تتيه على الورى وفصائل  
 لصق الضلال بطبعها والباطل  
 ومشى على جمر العناء يناضل  
 فيصد عنه مكذب.. ومُجادل  
 وهوت عليه جلامد<sup>(١)</sup> ومعاول

جاء الربيع وأنت زهرك ذابل  
 فالأم تكتم هزة الشعر التي  
 هلاً نظمت من الزهور قصائداً  
 وعقدت من غرر الرحيق قلائداً  
 وبعثت من حُجب الظلام كواكباً  
 هذا الربيع أتى.. ربيع محمد  
 ذكرى حبيب الله.. ناصر دينه  
 يمضي الزمان فتزدهي بضيائه  
 ويمر عبر الدهر يُحيي أنفسا  
 أرايت كيف طوى المتاعب صابراً  
 وتراه بين الناس يتلو آية  
 أرايت كيف أُضير بين بناته

(١) نشرتها مجلة الأزهر المصرية عدد ربيع الأول ١٤١٩ هـ - يونيو ١٩٩٨ م، ص ٤٤٤-٤٤٥.

(١) الجلامد: الصخور.



ويغى عليه قريبه المتحامل  
بيغي اقتناص حياته.. ويحاول  
كُتِبَ الخلود لها.. وعزّ النازل  
جفنّ العناية.. والحتوف نوازل  
سدّت عليه عشائر وقبائل  
لكأنما غزلت عليه مغازل  
وكأنما ماست عليه سنابل  
والحقد أعمى.. والرماح نواصل  
م سوف تأكل من ترى وتنازل  
حتى كأن خيوطهن حبال؟  
لكن حفظ الله حدّ فاصل!  
ذعرت نفوس للعدا ومفاصل  
فأنهار صرّح قد بناه الباطل  
عارّ الهزيمة والنكال الماحل  
نبت السيوف وأخطأتك زلازل  
لم تُغن عن سحق الطغاة جنادل<sup>(١)</sup>  
نحو المهاجر أنفُس ومشاغل  
كالشمس من حُجب الخفاء تزايل  
سكن الجنان بها.. وقرّ النازل

وتحمّل الإيذاء من متكبر  
وتأمروا يوماً عليه فكلهم  
حتى أوى بين الجبال برّبوّة  
حوت الحبيب مع الصديق وأسدلت  
كانت هي الميلاد للنور الذي  
قالوا: هنا في الغار كيف دخوله؟  
وكأنما حطت عليه.. حمائم  
الكبر منتفش الذرى متناول  
والبغي نارٌ والردي حمم جسا  
كيف النجاة وقد تشابكت العرى  
هذا رسول الله بين أكفهم  
الله أكبر في الخفاء إذا سرت  
الله أكبر قد أجاب محمداً  
عادوا بخزي الدهر يعلو خطوهم  
أرأيت كيف إذا السماء تدخلت  
وإذا السماء مع الضعاف تظاهرت  
وهناك في قلب (المدينة) ألهمت  
وتلففت بين التخوم ترومه  
حتى حوته بقلبها.. وضلوعها

(١) الجنادل: جمع جندل وهو الشديد العظيم.



حتى بدت فوق العيون دلائلُ  
 أكرمَ به وبمن حوته منازلُ!  
 تهضو عليه ملائكٌ وتخايلُ  
 حتى استقام بناؤه المتطاوُلُ  
 هابت خطاه كتائبٌ وجحافلُ  
 وأتى المهالكُ والردى مُتشاغلُ  
 يعنو لمقدمه الكميُّ الباسلُ  
 دولٌ تبشُرُ بالهدى وقبائلُ  
 تُرخي لديه أعنةً وتناولُ  
 مُدنٌ تكبرُ بالهدى وسواحلُ  
 هُزّت بمصرَ منازلُ ومحافلُ  
 والناس في نهج التقى تتفاضلُ  
 تُثني عليه.. وأخرُ وأوائلُ

وتنافس الأَنصار.. من يحظى به؟  
 شرفُ (أبو أيوب) كان إمامه  
 وأقام مسجده الفتى معلماً  
 بالحب رباهم وألف بينهم  
 واختط جيشاً للعقيدة مخلصاً  
 ورد الوقائع والرماح نواهلُ  
 دك المعازل والمواقع قائداً  
 حتى أتم الدين وانقادت له  
 وأتته من كل البقاع وفودها  
 من عرش كسرى أو هرقل له بها  
 الله أكبر بالعراق إذا سرت  
 (والدين يسر والخلافة بيعة)  
 هذا النبي.. وذاك بعض جهاده



## دموع على أطلال سراييفو<sup>(٥)</sup>

تعاندي الدموع وتزديني  
تمر سحائب الأحزان سوداً  
تعاندي الحروف وكل حرف  
تعبت من الدموع تسيل شعراً  
تعبت من المآسي نازلات  
تعبت من الدجى يزداد طولاً  
أكتب عنك مذبحاً أطاحت  
أكتب عنك يا مأساة ديني  
أقضي العمر بكاءً حزينا  
فما في الأرض من شبر يُروى  
كأن الناس صيغوا من ضياء  
وما الدنيا تريد لنا وجوداً  
ويعتصر الضلوع لظى شجوني  
جهاماً لا تقرّبها جفوني  
يكاد يضر من حرف قرين  
وما شعري سوى النزف الحزين  
على وطني كشلال لعين  
وما للضجر من فلق مبین  
بالآف وأودت بالمئين؟  
وعمري كله مأساة ديني؟  
على وطن يباد بكل حين؟  
بغير دمي ويُغرس من أنيني  
ونحن نصاغ من ماء وطني!  
كأننا عالية فوق السنين

● نشرتها جريدة الشعب المصرية عدد الجمعة ١٢ يناير ١٩٩٢م، ومجلة الوعي الإسلامي الكويتية، ومجلة الإصلاح اليمنية وأوردها المهندس حلمي عبد الحميد في كتابه (مختارات إسلامية) الصادر عن دار التوزيع والنشر الإسلامية. رقم ٤٢ لسنة ١٩٩٢م.



وكان الحل في ذبح الجنين  
 ونحن بنو الحضارة والفتون  
 أضاء بعقله ليل القرون  
 وكد الغرب في شرح المتون  
 ونحن المؤمنون لكل دين  
 وألقتنا إلى الدرك المهين؟  
 تخلت عن جهاد أو حصون  
 وأنت أصبت في دنيا ودين  
 وما هبت جيوش من عرين  
 إلى عهد النعامة والطين  
 بأعماقي ويهزأ من سكوني  
 وصارخة: لقد ذبحوا جنيني  
 وباكية على الشرف المصون  
 ولكن لا نجاة من الجنون!  
 وهام الناس في لص ودون  
 وأذنب الخيانة والمجون  
 لسجان تحكم بالديون  
 وإن غضب اکتوبنا بالمنون  
 ولا تلق السؤال إلى سجين  
 فدمعي قبل دمعك يزدريني

كأنا أمة بُذرت سِفاحا  
 ونحن الحاملون المجد دهراً  
 ونحن المنجبون لكل فذ  
 وبت العلم في متن رصين  
 ونحن الغافرون إذا قدرنا  
 فما للأرض قد ضاقت بقومي  
 سراييفو.. وداعاً كل أرض  
 مصاب الناس في الدنيا عظيم  
 يمزقك الصليب فما أفقنا  
 زمان الأُسُد قد ولّى وعدنا  
 سراييفو.. صراخ الناس يعوي  
 فصارخة: لقد هدموا دياري  
 ونائحة: لقد هتكوا إزاري  
 وهاربة من القصف المدوي  
 سراييفو.. حماة العرض ماتوا  
 وأشبه الرجال غدوا قضاة  
 نعيش اليوم في سجن كبير  
 إذا رضي ارتويننا من يديه  
 فلا تلق الملام على جريح  
 وإن كان ازدرء الصمت حقاً



## يارب

أُقلِّبُ في ظلام الأُفق وجهي  
لعل الأُفق يمنحني شعاعاً  
فما أُلْفِيَتْ غير بريق نبع  
وأُفرغُ من هموم الأُمس كأساً  
كأنِّي والهمومُ ولدتُ طفلاً  
وحين أفرَّ من خطر وشيك  
فيا ربَّاهُ قد فاضت شجوني  
هموم المسلمين أعيش فيها  
إذا ما قلتُ عن جرح سيشفى  
يُحيل الومضة العذراء موتاً  
وأعسرُ ما لقيتُ طوال عمري  
يمر القرن والأعوام تجري

وأُطرقُ في أكفَّ الحزن رأسي  
يزيل ظلام أحزاني ويأسي  
من الإيِّمان في أرجاء نفسي  
فيسقيني الزمانُ بألف كأسٍ  
فما تنفك عن كبدي وحسي  
يطاردني الزمانُ بظل أمسي  
فما ترتد عن رجمي وحبسي  
وغيري همُّه رقصٌ بعرسٍ  
رمانى الجرحُ من ثقبٍ بخمسٍ  
ويحرق في أتون الغيب حدسي  
بوارُ الطب أو فقدُ المؤسِّي؟  
تحطِّمُ في القلاع بكل بأسٍ<sup>(١)</sup>

(١) القرن العشرون بدأ والمسلمون خلافة عظمى وإسرائيل مجرد فكرة في خاطر مؤسسها، وما هو ينتهي وإسرائيل دولة عظمى، بينما المسلمون أشتات متناحرة.



وتمحو من بلاد الأرض قدسي  
وتنزع من رياض الحق غرسي  
ولا أين الزمان بنا سيرسي؟  
إلى الجب العميق بغير قلس<sup>(١)</sup>  
إذا ختم الزمان بيوم نحس  
عن القرآن في صد ونكس  
وظمأى والعيون بغير مس  
وعمي والضياء بغير قبس  
شقيق الأمس في غدر بأمس  
كأنا في الحساب يقول: نفسي  
و«بكر» تستبيح ذمار «عبس»  
لكم راشت بها سهمًا لقوس  
ويجمع للقلوب ولا يقسي؟  
ويوقف زحف طوفان ورجس؟  
ولا يخفى عليك حديث نفس  
فهبنا رحمة تمحو وتنسي  
وهبنا العفو عن حزن ويأس

تقيم لدولة الإلحاد صرحًا  
وتنبت في جنان العرب رعبًا  
وما ندري أتركنا لنحيا؟  
كأنا في سفين الموت نمضي  
ألك نهاية الأيام؟ ويلي  
فيا رباه لطفًا إن قومي  
حيارى والهدى منهم قريب  
وصم والنداء يصيح هيا  
وقد نشط العدو بهم ليغري  
تفرقت الدروب بكل شعب  
«تميم» في أتون الثأر تغلي  
و«خبير» للسلاح تريد سوقًا  
فمن يهدي القلوب إلى إحاء  
ويا رباه من يحمي ربانا  
فيا رباه أنت بنا عليهم  
وبالعاصين إن تابوا رحيم  
وهبنا النصر في حلك الدياجي



(١) القلس: حبل تسحب به السفينة إلى الشاطئ.



## وانتهى زمن الرجال

(من حوار حفيد بوسني وجدته  
على أبواب سراييفو قبل الهجرة إلى المجهول)

لا ترحلي

لا ترحلي يا أم..

إن الدرب ملغومٌ

وليس لنا مناصٌ

لا ترحلي..

فالصرب قد نصبوا المشانقَ

حيث أخطأك الرصاصُ

الموت بين حطام دارك رحمةً

من موتةٍ بيد القناصِ

أنا لا أرى وهنَّ العظامِ

يطيق لمسة كلِّ عاصِ

قدمات من يغلي دماً



ويهب نحوك للقصاص



العام يا أماه.. تلوا العام

يعصرنا.. ولم يأت الخلاص

لا ترحلي يا أم لا..

فالرعب في عينيك غاص

الأرض تحتك رُوِيَتْ مِنْ

دمع عينك فلتروى بالدماء

فلسوف يُنبت من دمائك

مَنْ يردُّ الكبرياء

ولسوف يشرق من دموعك

ألف فجر للضياء



أنطيق ترك ديارنا.. يا أم حيثُ يعيش حلمي؟

أنطيق أن نمشي على الأشلاء فوق أبي وأمي؟

ونباع في الأسواق والنخاس صربي ودمي؟

وتزال كل معالم الإسلام من أفقي ودمي؟

ونضيع.. لا وطن.. ولا أهل

ولا جار يشاطرنا العزاء



لا ترحلي يا أم لا..

إن الممات هنا بقاء

إن الجماجم سوف تنطقُ

حين ينكشفُ البلاءُ

لتقول: إنّا لم نفرطُ في الديار أو الحياةَ

نحن الذين تلحفُّوا بالموتِ

والدنيا تصفق للبغاةَ

ومضوا على التوحيد نحو اللهِ

ما اختاروا سواهَ



هذي الجماجمُ تفرشُ الأرضَ الحزينةَ كالجليد على الجبالُ

هذي الجماجمُ تفضحُ العصرَ المزيفَ والأولى صنعوا الحبالُ

إخواننا في الدين مأسورون خلف حواجز الدجّل الطوالُ

خلف «اللباقة» و«الكياسة» و«النظام العالمي» و«الاعتدالُ»

كانوا رجالاً..

وانتهى في عهدنا زمنُ الرجالِ

هي قصةُ القدس القديمةِ

غيّرت فيها المسارحُ والظلالُ



## هي قصة للعائشين

على التعلُّل بالخيام

مأساتنا في القدس ترجع واللئام هم اللئام  
 نفسُ المواقف: قوةٌ دوليةٌ، أو هدنةٌ، أو هجرةٌ نحو الخيامِ  
 وسفيرُ روسيا أو بريطانيا يهدد بانقضاءِ وانتقامِ  
 ويمرّ دهرٌ.. والخيام تكدّست فوق الخيامِ  
 أعمارنا يا أمّ قد ذابت على باب الخيامِ  
 الله قد كتب القتال ونحن نبتدع السلامِ  
 لا يعرف الأعداء ما تعنيه أقواسُ السنابل والحمامِ  
 لا يعرف الأعداء إلا صيحةَ الإرهاب والموت الزؤامِ  
 فالموت يا أمّاه خيرٌ من حياةٍ في التشرّد والخيامِ

كلُّ الذين أتوا لنجدتنا نعالٌ تستحي منها النعالُ  
 جاؤوا لحمل المعتدين على التماذي في الضلالِ  
 في حرقنا أحياء.. والوحل المخضّب من جماجمنا يهالُ

وقفوا سكوتاً..

والبُغاة يدمرون الحلم في جفن الخيالِ



مأسأتنا يا أمُّ:

أن نحيا وأحياناً نصدق ما يقال!

قالوا لنا:

ستقسّم البلدانُ بينكم وتُقْتَسَمُ الغِلالُ

قالوا لنا:

ستظلّ دولتكم لكم.. لا لن تُمسّ ولن تزال

فإذا الذي قالوه يا أمّاهُ: وهمّ بل ضلالٌ

قد كافأوا الأعداءَ بالأوطانِ..

والسُّكَّانَ بالذبيحِ الحلالِ!



صار الأمانُ اليومَ في الأوطانِ..

ضرباً من محالٍ

هذا الرصاصُ الطائشُ

المجنونُ يهدر في الجوانحِ والتلالِ

في «القدسِ» في «كشميرِ» في «الصومالِ»

في كل المعاقِلِ والدِّمارِ

الصورةُ السوداءُ يا أمّاهُ

تنضحُ بالمخاوفِ والدِّمارِ



هي قصة الأثم الذي تعقبه صرخاتُ الوليدِ

هي رحلة الليلِ البهيمِ.. يطاردُ الفجرَ الجديدُ

ولسوف يأتي الفجرُ يا أمأه

مهما الليلُ طأ

ولسوف يأتي الفجرُ يا أمأه

مهما الليلُ طأ





## إطالة على إيلات

(من عِبَارَةِ بخلِج العقبة كان عليها مجموعة من المغنين)

أضعت شدوك في بثٍّ وتسهيدِ  
راحت مع الصخر في ضمٍّ وتنهيدِ  
فيستميل قلوب الخُرد الغيدِ  
لحن الشتات وقد غابوا عن العيدِ  
تحت المعاول في هدمٍ وتهويدِ  
نامت على الضيم وارتاحت لتقييدِ  
فهم قعود على أسوار أخدودِ  
أيدي الأبعاد من صنعٍ وتشديدِ  
ونحن نبخر في تيهٍ وتشريدِ  
ترسي دعائمها شتى الأسانيدِ  
وقد نردّ بتلميحٍ وتنديدِ!  
وكيف يهطل من فوق العناقيدِ  
حتى يشم على شكٍّ وتفضيدِ

يا عازفَ اللحنِ في ليل الأغاريدِ  
كأنما الموج في عينيك غانية  
أم أن لحنك لا يعنيه حاضرنَا  
هلاً عزفت على آثار من رحلوا  
وخلفوا القدس والأوطان عاريةً  
هلاً رثيتَ لِمَا بالشطِّ من أممٍ  
كأنما غشيت أبصارهم سدْفُ  
انظر هنالك خلف الشط ما صنعت  
هنا أقاموا لهم في أرضنا وطناً  
في كل يوم لهم في أرضنا قدم  
ونحن نرقب ما شادوه في بله  
انظر هنالك كيف الضوء مؤتلق  
انظر هنالك كيف الحسن منبعث



وذاك شاطئهم قد ضاق بالغيد  
 وذاك شاطئهم غضُ الأماليد  
 تحوي الفواتك في كبر لعرييد  
 كأنما قطعت من مارد البيد  
 فما تبيت على خوف وتهديد  
 فكيف صارا لها من غير تحديد؟  
 ونحن نأنف من ذكر وتوحيد  
 ونحن نلقي إلى الأضفاد بالصيد  
 ونحن نمحو تواريخ الصناديد  
 عزى وهنأهم في الحزن والعيد  
 ويرسمون عليها نجم داود  
 ويهزؤون بأنات المواليد  
 وملء أيامها بالأعصر السود  
 مشوا عليها وفي بغي المطاريد  
 مطوقين بإكليل على الجيد؟  
 وأنت قلبي وشرياني وتغريدي  
 ولا نفاقٍ وتضليلٍ وتقليدٍ  
 بغير جنفٍ حسيرِ الطُرفِ منكودٍ  
 فما ألقى سوى جرحي وتسهيدي  
 وصورة القدس محبوبي ومعهودي

هذي سواحلنا ما فوقها نسْمُ  
 هذي شواطئنا جرداء قاحلة  
 هذي بوارجهم ضاق العُبابُ بها  
 تأتي وتذهب في زهو بما حملت  
 حتى كأن مياه البحر ملعبها  
 هذا الخليج وهذا البحر كان لنا  
 هم ينحتون من التوراة حاضرهم  
 هم يجعلون صفور الحرب قادتهم  
 هم يبعثون من التلمود أمتهم  
 انظر هنالك كم من بيننا ملك  
 وهم يقيمون من أحزاننا لعباً  
 وهم يبيدون زهر الحب في حنقٍ  
 وهم هوايتهم ترويعُ أمتنا  
 وهم أقاموا صروحاً من جماجمنا  
 فكيف بالله نلقاهم هنا زمراً  
 لكم أسافرُ في الأيام يا وطني  
 وكم أفتش عن أرض بلا كذب  
 فما أعود من التجوال يا وطني  
 وكم أفتش عن لحن بلا ألم  
 أتيت من رحم الأيام يا وطني



ما زال يطرب من إيقاعه عودي  
وقصة القدس قاموس لترديدي  
ومُدِّيَّة كُسرت في قلب غرِيدِ  
سوى انتصارٍ من الرحمن موعودِ

والقدس لحن وفاء لا نظير له  
وشبت في زمن الأهوال يا وطني  
القدس جرح بعيد الغور في كبدي  
القدس جرح وما للجرح من أسِ





## عبرة البعث

(حول حريق منى في الثامن من ذي الحجة ١٤١٧هـ - ١٦ من أبريل ١٩٩٧م)

والخيامُ البيضُ في خفقِ الحمامِ  
يلمَعُ الضوءُ عليها والسلامُ  
من ضيوفِ اللهِ قد ألقى الزمامُ  
حين يدعو اللهُ بالبيتِ الحرامِ  
كرضى الرحمنِ يرجوها الأنامُ

﴿١﴾

وأزال الظلُّ عن سفحِ الكثيبِ  
تنشُرُ الموتُ كمجنونٍ رهيبِ  
ترتجى في العُدُوِّ منجاها القريبِ  
لسعةُ النارِ.. وأمالُ الهروبِ  
ورمتُ للنارِ مأواها القشيبِ  
قطعةً من موقفِ البعثِ العصيبِ

﴿٢﴾

مثلما يعدو من الموجِ الغريقُ

نزل الحجاجُ في بطنِ «منى»  
برح الشوقِ بها فانطلقتُ  
وتسامتُ تتمنى زائراً  
علها تنهل من ينبوعه  
منية الروحِ وهل من بُغيةِ

لحظةٍ مرّت.. وقد زال الضحى  
شبَّت النارُ.. وطارت عاصفُ  
تسبق الناسُ ألوفاً ذِعِرَتْ  
كلها ترجو وفي أكفانها  
ذُهِلت عن كل ما قد جمعتُ  
وإذا الأرضُ وما فيها اغتدت

كنتُ أعدو لاهتاً صوبَ الدرَى



باحثاً عن أي كهفٍ في الطريقِ  
كلما عضتُ على الشوكِ العتيقِ  
ذاهلاً عن كل خِلٍّ وصديقِ  
صفحةً سوداءً في سفرٍ صفيقِ

والجبالُ السُّمُّ يعلوها الدخانُ  
كعويلِ الريحِ في سمعِ الزمانِ  
ثارتِ الريحُ لإطلاقِ العنانِ  
ينشرُ الويلَ على كلِّ مكانِ  
رهبةُ الموتِ وما جاء الأمانُ  
لك تَبْنَا من ذنوبٍ وافتتانِ

أتتِ النارُ على كلِّ الصُّروحِ  
ومزيجٍ من رمادٍ وجروحِ  
وانزوى ما كان من ضوءِ يلوحِ  
عبّرتِ عن ضعفِ مخلوقِ وروحِ  
حانتِ الساعةُ واشتدَّ النُّزوحُ  
قدمَ الإيمانِ والتوبِ النصوحِ

من جنودِ الله والأمرِ أتاها  
حمدوا للربِ ما تزجي يداها

تلتوي ساقِي وتَدَمَى رُكبتِي  
مُغضِباً عن كلِّ ما يدمي يدي  
ناسياً أهلي ومرأى بلدتي  
وتذكرتُ ذنوبي كلَّها

كانتِ النارُ كبركانٍ يثورُ  
والبرايا بين صمتٍ وبكا..  
كلما قلتُ وشيكاً تنظفي  
ورمتُ في غضبةِ الحمقِ اللَّظي  
ساعةً مرّت ولمّا تنجلِ  
يا إله الكونِ، لطفاً إننا

عندما عدنا إلى السفحِ وقد  
ومشينا بين طوفانِ الأسي  
وأمحى ما كان من سعدٍ يُرى  
قد رأينا قدرةَ الله وقد  
حيث لا ملجأً للعبدِ إذا  
غيرُ بابِ اللهِ مفتوحاً لمن

إن ناراً ورياحاً ثرى  
تحملِ الخيرَ لأقوامِ وقد



للذي أسرف في الغي وتاها  
قوم عاد بحسوم في سراها  
واجعل اللطف قريباً من مداها  
مثل إبراهيم سلماً في لظاها

وهي إنذار انتقام ما حق  
فاجعل اللهم ريحاً دمرت  
خير مبعوث على أهل منى  
واجعل النار عليهم.. ربنا





## وجه أمي

لماذا أراك على كل وجهٍ  
كأنك بحرٌ شهىُّ السكون  
وفي وجنتيه احمرارُ الأصيل  
ويمشي على جانبيه العبيرُ  
كأنك ذكرى بغير انتهاء  
تنام عليه نجومُ السماء  
وفي شفثيه ابتسامُ الهناء  
يُدننُ الحانهُ كيف شاء



لماذا أراك على كل وجهٍ  
كأنك ما زلتِ بين الحجيج  
أراك هنالك وسط الضجيج  
وكم مرةً ثار منك النشيجُ  
كأنك لم ترحلي من سنين؟  
تطوفين.. تسعين.. أو ترفلين  
تلبين في كل وقتٍ وحين  
فأبكي عليك ضنين العيون



أذاك لأنك تهوين روحي  
أذاك لأنك منذ الفطام  
أذاك لأنني سكنت طويلاً  
وتأبين أن تتركي خاطري؟  
سكبت الهوى الضدَّ في ناظري؟  
هنالك في قلبك العامر؟



يُشبُّ برغم النَّوى القاهرِ؟

أم الحبُّ يا أمُّ عبر السنين



يُشعُّ الوقار ويأبى الفتون  
على شفة الصالحات الهتون  
تخطَّته في عدوها الأربعون  
يزُفُّ انتصاراته للمنون

أراك على كل وجهٍ أبِي  
وفي كل تسبيحةٍ ثرَّة  
وفي كل خطٍّ وراء الجفون  
وفي خصلةٍ طار منها المشيبُ



ألامسُ وجهك بين الصُّور  
كأنك غضبي لمسِ الدرر  
وقمتُ أفكك عنك الكفن  
عيوني على كل وجهٍ حسن

أراك وأنسى.. وأعدو وأدنو  
وترتدُّ كفي إذا ما رأتك  
كأنني تجاوزتُ كل الحدود  
فيا أمُّ عفوًا إذا ما رأتك





## شجون إلى البحر

أيها البحرُ لماذا لست تشدو؟  
ولماذا كاسرُ الطير على وجهك يعدو؟  
ولماذا كل هذا الغيم في أفقك يبدو؟  
ولماذا لم يعد للشط من موجك مدُّ؟



أيها البحرُ كئيبٌ كل ما تُبدي وتُخفي  
حُزنك القاتل حزني.. كفك المثلث كفي  
تغرُك المطبق تغري.. أترى جوفك جوفي؟  
وجهك المربد وجهي.. أترى خوفك خوفي؟



أيها البحرُ غريبٌ.. أنا في شطك أقبع  
مثل أمواجك آتي.. من كوى الغيب وأرجع  
كان لي في مصر بحرٌ كلما أدعوه يسمع  
فلماذا لست تدنو.. لست تصغي.. لست تدمع؟



أيها البحرُ غريبٌ.. وشجوني لا تكفُ  
مثل أمواجك ما كان لها حدٌ ووصفُ  
قد نشأنا والليالي كلُّها رعدٌ وقصفُ  
واغتربنا.. فإذا الغربةُ تشريدٌ وخوفُ



أيها البحرُ غريبٌ والأمانى لا تملُ  
مِلء هذا الشط.. أصدافٌ وحصباءٌ ورملُ  
كلما أفضت إلى برِّ ترأى منه ظلُ  
هاجها للبعْد إقصاءٌ وتخويفٌ وذلُ



أيها البحرُ كلانا شاعرٌ ينظم دُرَّة  
يصنع الخوفَ محاراً ويواري فيه سرَّه  
بيد أن السرَّ في قاعك لا أكشفُ أمره  
أترى موجك يأذن أن أسبرَ غوره؟



هذه يا بحرُ شكوى حرَّ أشواقٍ جديدةٍ  
لرباً كانت تُنمِّي نبتَ أفكارِ الوليدةِ  
كلما ناجيتُ ركناً.. كان للشجو قصيدةُ  
فلماذا أنت ساجٍ، والأحاسيس بليدة؟



ها أنا يا بحرُ بالشُّطآن قد أفنيت زادي  
ها أنا مزقتُ أوراقِي وأوصال المِدادِ  
أه لو أدنيتني من ثغرِ شطآنِ بلادي  
كنت لا أنت حزينٌ.. لا أنا عندك صادِ



## خُذْنِي مَعَكَ

(استراحة عاطفية)

يا طائراً.. يهوى معانقة الموائى والسفر  
ما زلت تبحث فوق أشجار الحدائق عن ثمر  
ما زلت تبحث في مدارات الكواكب عن قمر  
ما زلت تبحث بين خلجان المرافئ عن مقر  
فمتى تقرُّ؟ متى تقرُّ؟ متى تقرُّ؟!



عذبت نفسك بالأنشيد المنمقة الحزينة  
وسكبت ألحاناً من الأعماق فاترة سخينة  
وبعثت أشعار الخلود من التوابيت الدفينة  
وقطعت أميالاً من الإبحار كي تلقى سفينة  
لا أنت أدركت القرار ولا عثرت على السكينة!  
فمتى تقرُّ؟ متى تقرُّ؟ متى تقرُّ؟!



إن أمطرتك رؤى الجداول بالجمال وبالجلال



أو عانقتك سفوح أذرعة المأذن بالظلال  
 ما زلت تأبى أن تكف عن السباحة في الخيال  
 وتعانق النجم البعيد إن استطعت أو اللال  
 ما زلت تبحث في الوجود.. عن الأمان.. عن المحال!  
 عن أن تقول الحرف.. لا تخشى لعاقبة المقال  
 عن أن تسير، ولا يسير الظل يكتب ما يُقال  
 عن أن تعانق من تُحب وليس يفجؤك اغتيال  
 هونٌ عليك.. فهاهنا الأفنان تُخدع والتلال  
 ما عدت تأمن أن تُحاصر الكهوف أو الجبال  
 قد لوئوها فاغتمت قلماً لأجهزة الضلال



غرّد بعيداً.. إن نفس الشعر حرة  
 غرّد لنفسك.. حين صمتك.. ألف مرة  
 غرّد فقد يعطيك كنز الشعر سره  
 غرّد.. فقد يهديك تاج الشعر دره  
 غرد فوكرك في الجوانح لن تضرة



وانسج لنفسك في القلوب خيوط وكرِك  
 لا لا تسافر.. إننا نحيا بشعرك  
 وهزيح أفئدة البلابل.. رهن أمرِك



يا طائراً.. عشق الغناء وهمنا أن نسمعك  
صبراً جميلاً.. فالحقيقة أنت تجهل موقعك  
إن كنتِ قررتِ الرحيلِ فما أنا خذني معك  
فلربما تبكي فأمسح أدمعك  
ولربما يأسو الرفيقُ مواجهك  
لا تترك الظلَّ الحزينَ ليتبعك  
ويخطُ بعدك في الفضاءِ «أنا معك»  
أو تترك القلبَ المصدعَ يتبعك..  
خذني معك.. خذني معك.. خذني معك..



## الرحيل

وعلى السحاب حقائبي وجيادي  
ولمست لضح تفرقي وسهادي  
ما ذقت شيئاً مذ وطئت مهادي  
بغد يُذيبُ تعدد الأجسادِ  
إلا مُنيتُ بعاصفٍ وقَّادِ  
هيهاتَ لي أن أستقرَ بوادي  
كلا ولا أوهت فتِي عنادي  
أتصنع الصبر اتقاء نفاذِ  
وتملكتُ مني ومن تراددي  
فأبى السحابُ تقربِي ووادي!  
مخلوع قلبٍ أو جريحِ فؤادِ؟  
كالطير ملتفتاً إلى الصيادِ؟  
أو ليس فيه لكل حيِّ نادٍ؟

عامانٍ مرّاً.. والرحيلُ ينادي  
عامانٍ مرّاً هل سمعت تنهدي  
ما زلتُ في ظمأٍ إليك كأنني  
ما زلتُ في ولع الصبابة حالماً  
ما أبتُ من سفرٍ يلمُّ تشردي  
كالسندباد.. مطيَّتي أمنيته  
لا كثرة الترحال أنهت لوعتي  
متجلدٌ بالرغم من شيخوختي  
سئمتُ محياي المدائن والقرى  
وبذرتُ في رحم السحاب حقائبي  
رباه هل أبقى كذلك طائراً  
رباه هل أبقى كذلك خائفاً  
ماذا جنيتُ لكي أغادر موطني؟



تهب الحياة لضامر الأجساد؟  
والحب بين براثن الأصفاد  
لهث التروس بألة الحداد  
قبل افتضاح الحب للجلاد  
في غمرة التجوال والإجهاد  
أقوى من التشريد والإبعاد  
ولترعد الأهوال حول رقادي  
والموت في عينيك كل مُرادي

أو ليس فيه لكل فرد لقمة  
قالوا: الحياة تموت بين ضفاهه  
والناس تلهث خلف قوت حياتها  
فاركبُ جيادك واتخذْ لك موطناً  
وحبيبتي؟.. قالوا: ستنسى حبها  
هيئات أنسى.. والذي ربطاً الهوى  
إني سأبقى.. لن أغادر موطني  
الموتُ عندك لي حياة حلوة





## مصر صانعة الحضارة والنصر (\*)

أطارِدُ الشَّعرِ من نادٍ إلى نادٍ  
يا صائدَ العيدِ هلاً قد وهبتَ فمي  
حتى أزيَّنَ أوطاني برائعةٍ  
مصر الحضارة تاج فوق مفرقتها



هنا الحضارة قامت في مواكبها  
تنافس الشمس في الأضواء لأمعة  
كان الأصيل يحييها إذا خطرَتْ  
حتى كأن لياليها إذا اكتملتْ  
والخير يمشي سعيداً في معاطفها  
ويزدهي المجد من آثار ما صنعت



● ألفت في الاحتفال بذكرى انتصار العاشر من رمضان ١٢٩٢هـ / ١٩٧٢م، بناي المعلمين بالمنزلة ١٩٩٦م.



وقاد «موسى» جيوشاً تعبرُ الوادي  
جبال سينا وطاب الماء للصادي  
ربوع أرض سقاها الغيث بالزاد  
منها الفتوح لآفاق وأماد  
نهر الحياة على خوف وإحداد  
قواعد المجد في صبر وإعداد  
بكل ثغر طروب اللحن مِياد  
لكل باغ عتا في الأرض أو عاد

جنود مصرَ بصلبانٍ وأطواد  
بعد الفداء بفرسانٍ وأجناد  
جيش التتار إلى أبواب بغداد  
مثل الوحوش على عَزْلٍ وزُهَاد  
وأنقذ الشرق من محقٍ وإفساد؟

بيغون محو ثرياتي وأمجادِي  
(هنا سيحكم أبنائي وأحفادي  
ومَنْ عليها عبيدٌ عند أسيادي)  
وقد أزالوا كرى يأسٍ وإجهادِ؟  
شطَّ القنال على شوق وميعادِ

هنا تعبد «خوفو» في معابده  
صوت من الله من آثاره خشعتُ  
وأثمر التين والزيتون وافتلقت  
حنَّت «لعمرو» غداة الفتح وابتسمت  
حتى اطمأن بنور الله من قطعوا  
يا أيها الشرق إنا أمة وضعتُ  
نحنُ الذين جعلنا النصر أغنيةً  
نحنُ الذين جعلنا الموت عاصفةً

فسل «صلاحاً» لدى «حطين» ما صنعت  
وكيف صدت جيوش البغي فاندحرت  
وسل «كتبغا» و«هولاكو» ومن بعثوا  
وكيف دكوا أصول الملك وانطلقوا  
من ذا آتاهم بمن أفنى جحافلهم

حتى أتانا يهودُ الأرض قاطبةً  
قد دنسوا القدس حتى قال قائلهم:  
من الفرات وحتى النيل دولتنا  
من ذا الذين أضأوا ليل أمتهم  
من غير مصر بيوم النصر إذ عبرتُ



كهزّة الروح في أوصال أجساد  
 زحف الأسود إلى أوكار أوغاد  
 للزاحفين على بغي والحاد  
 كصيحة الموت إذ دكّت قري عاد  
 من الأساطير عن جيش وقواد  
 جسر إلى المجد باسم الواحد الهادي  
 وسوف يلهمها للموكب الغادي  
 عبر الزمان فما تُمنى بإخمد  
 بين المواكب في عرس وأعياد  
 لكل باغٍ خبيث القصد منقاد

يوم هو البعث.. من إشرافه انتفضت  
 عشر كرام بشهر الصوم توجها  
 الله أكبر كانت خير فاتحة  
 الله أكبر كانت وقع صاعقة  
 نحن الذين سحقتنا كل ما نسجوا  
 نحن الذين جعلنا من سواعدا  
 هي انتفاضة شعب ظل يصنعها  
 تهدي الإباء إلى الأجيال ما بقيت  
 كل يردد في زهو بآيتها  
 «بإذن ربي ستبقى مصر مقبرة»





## سبحان الخالق

(لوحة من جمال الريف المصري)

يا ريف مصر مدى الزمان بقاء  
خلت النخيل على ثراك سواعداً  
وكأن أشجان القلوب تجسدت  
نهضت إلى الرحمن ضارعةً له  
وكأن عصف الزهر حول أصولها  
ترجو من الرحمن فيض عطائه  
والعفو عمّن فرطوا في جنبه  
سبحان من سجد النخيل لوجهه  
وعلى الضفاف الخضري جدول  
ربضت هنالك فوقه جميزة  
فكأنها حرس لها وكأنه  
لعب الأوز على يديه كأنه  
طوراً يميل إلى الغدير كأنه  
وسقى الغمام رياضك الغناء  
رفعت تبث إلى السماء دعاء  
فغدت أكفماً فوقه تتراعى  
والدمع سال بجفنها أنداء  
آثام عمُر ضيعته هباء  
والخصب والإثمار والإرواء  
والصفح للهفوات والإغضاء  
وحبا الوجود جماله الوضاء  
بدم الحياة تخاله الصهباء  
ضربت عليه من الظلال خباء  
كنز يسيل نضاره إغراء  
درُّ يبعثر في الفضا أضواء  
غيدٌ تعثر في الملاء حياء



أو تارةً يعلو وينفض ريشه  
 في إثره «البطُّ» المدلّل سابح  
 يا شدوه المحفور في أعماقنا  
 وعلى البروج البيض يلهو حوله  
 يهوى القلاعَ العاليات كأنه  
 ما أجمل البرج المشيد في السما  
 وهناك في أقصى الفضاء مأذنٌ  
 فكأنها بين الحقول منائرٌ  
 شهدت لمن وهب الطبيعة حسنها  
 والكادحون هناك بين حقولهم  
 بذروا البذور وأملوا في ربهم  
 هي بذرة الإيمان في أعماقهم  
 سبحان من فلق الحبوب بفضله  
 فكأنه يجري به خيلاء  
 يختال حيناً أو يطيل ثواء  
 أنساً يبدد وحشةً وعناء  
 سربُ الحمام مودةً وإخاء  
 وفد الملائك يقصد الجوزاء  
 إذ نافس الأضواء والعلياء  
 تمحو ظلاماً حولها وغباء  
 تزجي الضياء سفائناً شماء  
 أن قد أفاض على الدُّنا الآلاء  
 يستعذبون مع الكفاح شقاء  
 أن تستحيلَ حدائقاً غناء  
 تزداد في مر السنين نماء  
 وأفاض من عليائه النعماء





## غفرانك

وقضتُ عندك يا ربّاه مجتمعا  
أشكو إليك ذنوباً كنت أفعالها  
وأنت تعلم كيف النفسُ ظالمةٌ  
وكان سترك يا ربّاه يغمرني  
وكان سترك يا ربّاه يحجبني  
ومن رأوني على الخيرات منتصباً  
فكم لسترك يا ربّاه من منن  
كم ذا ولجتُ بداء الجهل تهلكةً  
فأنت تستر والعاصون قد ولجوا  
وأنت تستر والعاصون قد رغبوا  
يا ربّ هذي ذنوبي في مكاشفتي  
فاغفر ذنوبي ولا تكشف قبائحها  
يا عين سحّي غزير الدمع في ندم  
عساه يبئري ما عانيت من سقم  
يا نفس أوبي إلى الرحمن واتخذي  
وخالفي شهوةً يرديك موردها  
أشكو إليك أنين النفس والوجعا  
وأنت تعلم أين الذنبُ قد وقعا  
وكيف تبرز من أغوارها الخُدعا  
وعين عبدك ما استحييتك مطّلعاً  
عمّن حبوني جميل الوصف والصُّنعا  
ولم يروني على الزلات مضطجعاً  
وكم للطفك ما يستجلب الورعا  
وكان لطفك يا ربّاه قد شفعا  
في حق شرعك يا ربّاه ما امتنعا  
في فيض عفوك يا ربّاه متّسعا  
وذاك دمعي على الخدين ملتصعا  
على العباد إذا ما الحشر قد جُمعا  
عساه يجلب محواً للذي وقعا  
عساه يرفأ من نجواك ما انقطعا  
من الوقاية سدّ الخوف ممتنعا  
فربّ شهوةٍ نفسٍ أورثتُ جزعا



## غروب

على بوابة الإساءِ      كم ناعورةٍ ناحتْ  
 وكم من غيمةٍ هطلت      وكم من دمعَةٍ ساحتْ  
 وخلف ستائر الأفاق      تبكي أعين لاحتْ  
 هناك على ذُرَا الآباد      كم جاءت وكم راحتْ  
 أتلك نهاية الأيام      بعد الشمس قد فاحتْ؟  
 أم الأكوان والأزمان      تبكي أعصراً صاحتْ؟



إذا ما الشمس قد سجدت      على بوابة المغربِ  
 وهذي الطيرُ قد عزفت      ختام نشيدها المُطربِ  
 وهذي الوحشُ قد هجعت      ونام عراكها المتعبِ  
 فهيا يا ابنتي زُمّي      هموم الأمس كي تغربِ  
 فإن الأمس قد ولى      وأخلى بعده الملعبِ  
 وهذا يومنا المأمولُ      يمشي حاشدَ الموكبِ





بوجهٍ مظلمٍ قاسي  
جبين البُغضِ والباسي  
إلى جبلٍ بأمراسٍ  
ءَ بالأحزانِ والياسِ  
صباحٍ مشرقٍ آسي  
حياضِ الفُلِّ والآسي

إذا ما الليل حاصرنا  
وقطَّب من حواجبه  
كأنَّ خيوطه جُذبت  
وعبَّق حولنا الأجاوا  
فعند الفجر يجمعنا  
وتبسُّم من حوالينا





## خذي لعينيك

يجري بسحرهما في الفتنة الحورُ  
غير الفتور إذا ما أُسبل البصرُ  
يلهوبها الجذب والإعياء والسهرُ  
أما لعينيك في ريِّ الظما وطرُ  
محمومة اللون للإرواء تستعُرُ  
وثغرك العذب موقوفٌ له المطرُ  
هلاً عطفتَ فقد أودى بي الخطرُ  
فإذ بسحرك يلهو بي وينتصرُ  
ذؤابة السهم أن القلب منكسرُ  
من الشتاء.. إذ الإعصار ينهمرُ  
إن فاتني زمني.. أو هدني الخورُ  
ويبدأ الشعر من عينيك والسفرُ  
من مقلتيك وأنسى أنني بشرُ

خذي لعينيك سوداوين يا قمرُ  
يا فاتكاً بلحاظ لا سيوف له  
خذي لعينيك.. عُدراني مؤرقةُ  
يا باخلاً وكؤوس الرِّي في يده  
أما لتغرك في عطف على شفة  
النهر بعدك قد غاضت منابعه  
يا قاتلاً.. ودواء السقم في يده  
نفثت سحري بشتى أسهم نفذت  
وردٌ سهمي في قلبي وما علمت  
خذي لعينيك.. في عينيك مدفأتي  
خذي لعينيك.. في عينيك متكئي  
كواكب الشمس من عينيك مطلعها  
أنسى العذاب الذي أرضعتني زمناً



ديوان شعر

٧٣

منك العيون.. ولا أنساك يا قمرُ  
إن المسافات في عينيك تُختصرُ  
كل الجنایات من جفنيك تغتفرُ  
إنَّ الحياةَ على جفنيك تزدهرُ

كل الشكايات أنساها إذا اتلقت  
حتى المسافاتُ لا وزن يقام لها  
والقائلون: ورود الموت نظرتهم  
الموت عندك حلو والحياة إذن





## على أعتاب الوداع

متى ستلقي عصا الترحال والتعب؟  
 ولا فراق، ولا دمعٌ لمنتحب؟  
 وينعمون بعشٍ هادئٍ وأب؟  
 بحثاً عن العشب في جذبٍ من الحطبِ  
 في قاع بحر عصي الموج مضطربِ  
 ولم ترعك رجومُ الموج بالغضبِ  
 فما اشتغالك بالترحال والطلبِ؟  
 تغني المحبين عن كنز من الذهبِ  
 لم تجن منها سوى الإملاق والتعبِ؟  
 لم أجن منها سوى الحرمان والنُصبِ  
 أمرٌ منه ضياع العمر في سغبِ  
 وألف عين تشق الباب كالقُضبِ  
 ووقع خطوي محسوبٌ لمرتقبِ  
 وأشعلوا النار في الأوراق والكُتبِ

قالت: -وفي صوتها جرح من الغضب-  
 متى نقيم لقاءً لا وداع له  
 متى سيهنأ أطفال حوالينا  
 أتعبت نفسك في الأيام تقطعها  
 لو كنت تعلم أن الرزق مدخر  
 لخضت من أجله الأهوال في جزل  
 الله قسم بين الناس رزقهمو  
 ولقمة العيش ما دامت ميسرة  
 وكيف ترحل عن أرضي إلى بلد  
 فقلت: أرحل عن أرض بلا أمل  
 إن كان مرّاً ضياع العمر في سفر  
 ماذا بقائي والدنيا تطاردني  
 وهمس صوتي مخنوق بحنجرتي  
 أخاف إن حاصروا في الحلم ضحكنا



عن حفظنا لكتاب الله كلِّ صبِ  
إن كان فيه إلى الإسلام من سببِ  
سوى الأفاعي وربِّ الكأس والطربِ  
غير المغني لذي جاه وذي حسبِ  
ظلمٌ وذلٌّ لذي علم وذي أدبِ  
تسخرُ الناس للتصفيق والخُطبِ  
ولا الملدنات من نعمى ومن نشبِ  
حرّاً كريماً بلا ذلٍّ ولا رهبِ  
وشرعةُ الله فوق الجاه والرُتبِ  
فهل ستمخض أحلامي بمطّلي؟

أخاف إن ساءلوا يوماً بحارتنا  
عن نومنا.. صحونا.. عما نطالعه  
خلَّ البلاد.. بلاداً لا يعيش بها  
خلَّ البلاد.. بلاداً لا يفوه بها  
هذي العروبة في أرقى حضارتها  
هذي العروبة في أبهى مقاصدها  
لا لقمّة العيش تحدوني إلى سفرِ  
إني أفتش عن أرض أعيش بها  
وراية الله تعلو فوق تربتها  
حلم كبير.. يعيش عمق ذاكرتي





## حتى يغيروا ما بأنفسهم

شتاتٌ - أو ضياعٌ في الشتات  
 أتلك مصائرٌ لفلول قوم  
 وفضلهم على خلق كثير  
 ورباهم على طلب المعالي  
 فأخرجهم من الظلمات لما  
 مضوا بالفتح لا يألون جهداً  
 يزيلون الغشاوة من عيون  
 وشادوا في الزمان لنا مناراً  
 تُرى هل كان بينهم خؤون  
 ترى هل كان بينهم جبانٌ  
 وهل أحنوا رؤوسهم لكسرى  
 وهل عشقوا الأغاني مائعاتٍ  
 معاذ الله.. ماكانوا عصاةً  
 أتلك نهاية العرب الأباة؟  
 حباهم ربُّهم بالمكرماتِ؟  
 وأيدَ خطوهم بالمحكماتِ  
 نبيُّ قد أتى بالمعجزاتِ  
 أطاعوا أمره في النيراتِ  
 يقيمون العدالة في الحياةِ  
 ويبنون الحضارة في الفلاةِ  
 فريد الوصف قدسي الهباتِ  
 يبيع بلادَه في النازلاتِ؟  
 يخاف من النزال مع العداة؟  
 وجدّوا في رضاء المُومساتِ؟  
 وشطّوا في الفجور مع العصاةِ  
 ولا عرفوا التشبّه بالعصاةِ



بأشباه الرجال من البغاة  
لأشباه العُرة مع العُرة  
ولا جلدوا ظهور الطاهراتِ  
وإن كان المفرد في السماتِ  
ولا انتصروا بقصف الطائراتِ  
أن امتازوا بهجر المُبقاتِ  
من الإخبات في إثر الصلاةِ  
تدك ذرى المواقع والجهاتِ  
نصرنا ربنا قبل الفواتِ  
إذا كنا الدروع الواقياتِ؟  
ونحن من التدافع في سباتِ  
ومنا الشاربون دم الهداةِ!  
تبيع النفس في وجه الطُغاةِ  
بغير سواعد الأسد الأباةِ؟

ولا عرفوا المراقص عامراتِ  
ولا كانت شواطئهم مراحاً  
ولا اضطهدوا التدين في شباب  
ولا قبلوا المظالم من كبيرِ  
وما انتصروا بكثرتهم جنوداً  
قد انتصروا على الأعداء لَمَّا  
وكانوا في المساء لهم بكاءً  
وإن ظهر الصباح لهم جيوشُ  
كذا انتصروا.. فلورُمنا انتصاراً  
محالً أن يغادرنا احتلالُ  
وكيف نروم دفعا للأعادي  
وكيف نردُّ ظلاماً غشوماً  
سيبقى الحق ما حملته ناسُ  
وهل هُدمت صروحُ البغي يوماً



## في رثاء الشهيد القعيد أحمد ياسين

أُتاك الموتُ أو سهم القضاء  
بقاذفة تذيب الصخر نازراً  
بقاذفة من الغدر المدوي  
لتسقط كل من زعموا سلاماً  
ومن مدّوا الجسور إلى بلاد  
أُتاك وأنت ترقب كل يوم  
فميتٌ وأنت ترفل في ثياب  
ليبقى في أذان الفجر سرُّ  
حسبت الغدر يزحف كالأفاعي  
وكنت تظنه جُبناً يُداري  
فيا من عشت ترتقب المنايا  
وتحتمل البلاء بكل لون  
تهون الأرض والدنيا جميعاً  
أصابوا منك جسمًا كيف يقوى  
بقاذفة تشق عرى السماء  
وينشطر الحديد إلى الهواء  
لتسقط كل زيفٍ وادعاء  
وأيديهم تُلطخ بالدماء  
تقطع في الجسور وفي الذمّاء  
زيارته ويُخلف في اللقاء  
من الطُّهر المنمَّق والنقاء  
سيشهد عنك في يوم العطاء  
فجاء الغدر منكشف الغطاء  
فجاء الجبن يُسفر عن غباء  
وتسعى للشهادة والعلاء  
تُراك عرفت خاتمة البلاء؟  
فداء الدين والحق المضاء  
على حمل المتاعب والعناء؟



توثب في الضلوع وفي الدماء  
فطارت بالتوثب للسماء!  
وقد كسرت قيود الأتقياء  
وعاد الطير مبهج الغناء  
لهذي الأرض.. أرض الأنبياء  
تكف النفس عن بعض العطاء  
تكف المرء عن خلق السخاء  
كفيل أن يطوح بالإباء  
تباع بها الضمائر كالإماء  
بما تخفيه دممة الفضاء  
ولكن لا بديل عن الجلاء  
ونالت منه أسلحة الشقاء  
وتنصبها مناراً في السماء  
وتقصده الملائك للثناء  
ينور بالشهادة والبهاء  
وقد سكب الحياة على اللواء  
مزيح بالفجيعة والهناء  
خطوط المقعدين إلى الفناء  
وفي الفردوس بين الأتقياء  
ويُنسج من دماء الأبرياء

لقد ثقلت بكاهله طماح  
فلم يصمد لها في الأرض جسم  
تود بأن ترى الأقصى عزيزاً  
وعادت تحضن الليمون يافا  
وكل مناك تحريراً ونصر  
ولم تحجزك عن قول سقام  
ولم تعجزك عن بذل عيال  
ولم يرهبك تشريد وسجن  
ولا أغرتك دنيا من حطام  
كذلك عشت طوداً لا تبالي  
تمد لهم أكف السلم حيناً  
فيا من مزقته يد المنايا  
ستجمع هذه الأشلاء حور  
تطوف به رؤى الأبطال دوماً  
تعطره.. وتحرسه ليوم  
كذلك كان (مصعب) حين أفضى  
وجوه الناس يعروها ذهول  
فجيعتهم بشيخ قد تخطى  
وأسعدهم بأن نال المرجى  
لهم أمل بأن النصر آت





## في بلاط سيف الدولة الحمداني

وقفت عند بلاط الشعر أنتحُبُ  
يا سيدي.. ما أنا بالشعر مرتزقُ  
ما جئت أرثي لأختٍ قد رُزئت بها  
إني أتيت لأرثي أمةً هبّطتُ  
كانت هنالك فوق الشمس عالية  
كانت تقود زمام الأرض عادلةً  
قد امتطيت خيالي بعد أن عجزت  
ما كنت أعلم أن الناس في وطني  
هذي هي الشام إني قد نزلت بها  
وكم تألق أفذاذُ هنا شعروا  
لكنما الشعر في أوطاننا مزقُ  
الحال عندك ما زالت كحاضرنا

والحزن يخنقني والدمع منسكبُ  
وما بغرس القوافي يُحصد الذهبُ  
ولا لأم طوى أيامها العطبُ  
عن المعالي وداست مجدها النوبُ  
واليوم تضحك من مأساتها الحقبُ  
واليوم يمعن في إذلالها ذنبُ  
عنك المطايا وحالت دونها الحُجبُ  
مقيّدون متى أو أينما ذهبوا  
وعند بابك كم تُستعذبُ الخطبُ  
حتى نما الشّعروا زادت به الشُّهْبُ  
من التخاريف لا وزن ولا أدبُ  
ووحدة العُرب ما زالت هي الطلبُ



يأبى التسامح والبغضاء تلتهب  
ويستعين بأعداء بهم سغب  
حتى القرامطة الفجار قد وثبوا  
نفس النهاية لأيام تُرتقب  
وللهزيمة فيما بيننا سبب  
على الفضيلة ما في أرضنا غضب  
وما تمرد جيش عارم لجب!  
فهل سيغضب للأعراض تغتصب؟  
خيلاً ويأتي على أكتافك الغلب  
فينتشي خلفك الإسلام والعرب  
وسوف يرقى على أعناقنا لعب  
إلى العدو وتجتو عنده الركب  
وسوف يعجب من أفعالنا العجب  
ولا انتفضت وثارَت في الدُّنْيا حلب

ما زال كل ملك في دويلته  
كلُّ يفكر في غدر بإخوته  
والفرس تزحف والرومان قادمة  
نفس التواريخ والأحداث عائدة  
لا ينصر الله أشتاتا مبعثرة  
يا من فجرت حروباً كلها غضب  
نساؤنا هتكت أعراضها علناً  
إذا توّلى أمور الناس متهم  
النفط سال بأرض كنت تملؤها  
وكنت تفتح باب النصر مقتدراً  
لو كنت تعلم أننا سوف نسكنها  
وسوف نُسلم أرض القدس عارية  
وسوف نرهن هذا النفط في سفه  
لما ارتضيت بدفن في مهازلنا





## عيد الوجود

(خواطره في صباح عيد الفطر المبارك)

شوق يؤرّق مهجتي وفؤادي  
ألقي على القلب الجريح مخايلاً  
فلقد ذكرتك يا بلادي ساعة  
والشمس من خلف الجبال تطلّعت  
نهضُ النبات على خيوط ضيائها  
والزهر في لهف يشقّ عيونه  
حمراء ما زال النعاسُ بجفنها  
والطير في فرح كأن جناحه  
والناس في حلل الصفاء قوافلاً  
ما بين تكبير الإله وحمده  
وملائك الرحمن حول لقائها  
فوددت لو أنّي هناك ببلدتي  
والآل والصحب الكرام ومن له  
في مطلع الأفراح والأعيادِ  
أقسى وأضيق من عرى الأصفادِ  
والصُّبح عند تنفُّس الميلاذِ  
كتطلُّع البيضاء خلف سوادِ  
فكأنها مدّت إليه أيادي  
للنور في إشعاعه الميادِ  
فكأنها باتت بغير رقادِ  
رايات جيش حاشد الأجنادِ  
كالنور حول مواكب الزهادِ  
تمضي كأموج بغير قيادِ  
تضفي عليه سكينه العُبادِ  
والقوم بين معانقٍ ومنادي  
في القلب حق محبةٍ وودادِ



وعبيراً آثار من الأجدادِ  
برسالةٍ: إني أحبُّ بلادي  
ما أنْ بأكٍ أو ترنمٍ شادي

والدار والأرض التي أحببتها  
ووددت لو أني بعثتُ إليهمُ  
وطني كفاني أنني لك عاشقٌ

(١ شوال ١٤٠٩هـ - تغز - اليمن)





## السفر بالنهاية

أنا والليل والقمرُ  
 ووجه الماء ذو الأسرا  
 وضوء الأنجم الألا  
 عشقنا أن نجوب العم  
 ونطوي لجة الأيا  
 قطعنا العمر أشواطاً  
 يقطع حلمنا المنشو  
 ويكسو يومنا المولو  
 وخوف الهارب المطلو  
 وما من وطأة الأهوا  
 ولا من كثرة التُّرحا  
 هي الأيام.. رحلتنا  
 وما ينجي من الأقداء

وبحر الصمت والسهرُ  
 ر ما طافت به الصورُ  
 ما هامت به الدررُ  
 ركُل حياتنا سفرُ  
 م يحدو خطونا وطرُ  
 يطوق سيرنا الخطرُ  
 د دربُ شائكٌ وعرُ  
 د غيم الحزن والعبُرُ  
 ب تحصي خطوه النُّذرُ  
 ل أثنى عزمنا خورُ  
 ل أفنى صدرنا ضجرُ  
 ومركبنا بها الحدُرُ  
 ر ما يحتاطه البشرُ



هي.. الأيام ضيقة  
نقيس العمر بالأحلام  
تلوح ونحن نرقبها  
وما ندري من الأيما  
لعل الضجريمه لنا  
وما عن غاية الأحلام  
وضائقة بما نذر  
م تنسجها لنا الفكر  
ونقصدها فتحتضر  
م ما تخفي.. وننتظر  
أو الأحلام تختصر  
م للمشتاق مصطبر





## من رحيق الأمس

يعذبنا حنين واشتياقُ  
 ويبعدنا مع الأيام هجرُ  
 وتهوي زهرة الوصل المرجى  
 وما ندري متى ينشق فجر  
 ويروي مجدب الأحلام فينا  
 ويدعونا إلى السلوى افتراقُ!  
 وللأشواق في دمنا عناقُ!  
 فهل نبت التمزق والشقاق؟  
 يبدل من تفرقنا الوفاقُ  
 من اللقيا دقوقً وانغداقُ



نعاهد بعضنا بالصدق عهداً  
 ويأتيني كتابك بعد صبرٍ  
 وطرزت الزمان له انتظاراً  
 فلا نبض الكلام بنبض قلب  
 ولا همس الشفاه به لهيبُ  
 كأن بكل حرف فيه عسراً  
 مدى الأيام ودُّ واتفاقُ  
 تأجج في الضلوع له اشتياقُ  
 وأبلى الليل سهدً واحتراقُ  
 يؤرقه التشوق والضرابُ  
 ولا دمع العيون له يراقُ  
 متى كان الحديث به يعاقُ؟



يخالطه التصنع والنفاق  
ليستعصي على القلم انطلاقاً؟  
كمن شلت له قلم وساقاً؟  
يُخاض بها - على السبق - السباقُ  
فما يعرفه زيف واختلاقُ  
ولا بدر التمام بها محاقُ  
ولا مس الجناس بها طباقُ  
فكم للقلب والروح اشتياقُ

وخلف سطورهِ مدّ وجزر  
فماذا قد أصابك خبريني  
أَوْحِي الذكريات به سقيم؟  
لكم كانت خواطرنا تبعاً  
وخفق قلوبنا قولٌ وفعلٌ  
وما كانت ليالينا قصاراً  
ولا حدَّ انطلاقَ الروح حدٌ  
فهل لي من رحيق الأمس شيءٌ





## المسافر في عيون الطريق

شيءٌ كأعماق البحار المظلمات الباردة  
 شيءٌ كأغوار النفوس الهائمت الشاردة  
 شيءٌ كأنفاس الزهور الغافيات الهامدة



شيءٌ إليك يشدني وإليه أشواقى تطير  
 ويعود يوقظ في فؤادي ما سلوت ويستثير  
 ويهزني دفعا إلي ككأنني لكما أسير



لغز عميق في الظلام يشدني.. ويشدني..  
 لمح بعيد عن عيونني بالحنين يمدني  
 وعلى اجتياز المستحيل لشاطئيه يحضني





مِنُ أَلَمٍ تَحَنُّ لِمَوْعِدِي  
فِ لَأَضْلَعِي وَلِسَاعِدِي  
فِي حَيْرَتِي وَتَرْدِي

ويعود يهتف بي الحني  
ويُعاود الهز العني  
وأنا هنالك غارق



تَك لِمَ أَجِدُكَ سِوَى سِرَابٍ  
تُ مِّنَ الذَّهَابِ أَوْ الإِيَابِ  
رَكْبِي وَأَوْصَالِي الذَّنَابِ

لا أستطيع فكم أتيد  
لا.. لا.. فدعني قد تعب  
ولكم هُزِمْتُ وَمَزَقْتُ



بِح فِي عِيونِكَ مِّن بَعِيدٍ  
م بِدَرَبِي الْقَاسِي العَنِيدِ  
مِن وَهزَةِ الشُّوقِ الجَدِيدِ

أنا هنا سأظل أنيد  
حسبي بريق كالنجم  
ولسوف أحتمل الحني



## على شاطئ الحلم المفقود

آه لو جئت كما أعشقتُ      فوق الأمواج بلا زورق  
وطويت البرق فلم تسبقُ      وقصدت فؤاداً يتمزقُ

لعرفت لمن قلبي يخفقُ

الخطُّ العاثر فرّقنا      والحلم العابر أرقنا  
وأشباب السهد مفارقنا      وأذلّ البين تألقنا

لكننا أبداً لم نرهقُ

آه لو حقق موعدنا      حلماً ما زال يراودنا  
أملأ نشدوه فيسعدنا      ويظل العمر يجددنا

ما كنا يوماً نتفرقُ!

يا طيرَ البحر أغيثوني      وإلى المحبوب أقلّوني  
فسراب الحيرة يحدوني      وإلى المجهول يوليني

وأكاد بوهمي أن أغرقُ



يا بحرُ رفيقك لا يدري      كُنْهَ الإبحارِ إلى الغورِ ٩١  
أفحماً عندك من سرِّ      في جوف اللؤلؤ والدرِّ  
عن صدقت ولم يصدُقْ؟

في قلبك موجٌ كم يزارُ      ويذيب الرمل يتحسرُ  
يا رملِ إلامَ نتبعثرُ؟      ويضج البحر نتفجرُ  
بالشاطئ رعباً يتدفقُ؟

يا بحرُ علام تنذمرُ      أفقلبك مثلي لم يصبرُ؟  
هل كره الليل وما يضمُرُ      أم قصدَ البدرُ فلم يقرُ؟  
وعصته الشمس فلم تشرقُ

يا ليلُ.. الويلُ عشقناه      والبحر الثائر خضناه  
والموج الغادر دُقناه      فمتى نرتاح ونلقاهُ؟  
ويلوح الشاطئ للزورقُ؟

آه لو بحثَ بما تخفي      يا موجُ وجئت بلا خوفِ  
ونثرت اللؤلؤ في كفي      وهمست بأسرار الجوفِ  
عن حب غاب بلا مشرقُ

آه لو حقق موعدنا      حلمًا ما زال يراودنا  
أملًا نشدوه في سعدنا      ويظل العمر يجدنا  
ما كنا يوماً نتفرقُ!



## إلى قروية عراقية

(اقدم الجنود الأمريكيون كوخها في بطولة نادرة!)

أتاك المجرمون فلا تراعي  
يدكُون الخِيَامَ على نيام  
لهم في الكِذْب والتضليل باعُ  
يشدُون السلاح على اليتامى  
ولو كانوا على جيش أغاروا  
يظنون الوسائد سوف تحوي  
وفي الأكواخ قيّدت المواشي  
فلا عشب ولا ماء لرعي  
وقد نشروا الخراب على الوهاد  
وما أبقى الغزاة لها نصيراً  
يهود العصر إلا أن فيهم  
لهم حقد على الإسلام تغلي  
فلا دين ولا خلق لديهم  
وجاسوا في الديار وفي البقاع  
ويفتعلون قعقعة الصراع!  
يفوق خطى الثعالب والأفاعي  
ويُمضون الإسار على الجياع  
لكان الذعرُ منكشف القناع  
قنابل أو بها شَرَك الخداع  
ضوامر لا تصد طوى السباع  
وقد أكل الدمار ذرى المراعي  
وجاؤوا يكملون على اليفاع  
ولا ردُّ الغزاة بمستطاع!  
نذالة (شاس) خِسة (قينقاع)  
مراجله ويرسخ في الطباع  
سوى التنكيل والشح المطاع



عنا في الأرض ملتهب الطمّاع  
يكبر بالأذان على التلاع  
تمسك بالحجاب والاتباع  
فصار النور مختنق الشعاع  
وُصِدِّي عن حياضك كلّ داع  
فتي العزم كردي الرضاع  
سُكارى بين أحضان الضياع  
وقد صمدت لمعمعة الصراع  
خطير البأس وحشي الطباع  
على الغازي بقارعة صنّاع  
وما خفن اليهود على القلاع  
وكانوا في ائتلاف واجتماع  
وكنّت من الأوائل في الدفاع  
جميعاً صرن أوسمة الصراع  
سقاها بالدم الحرّ الشجاع

حضارتهم حضارة كلّ باغ  
يُجنّ جنونهم إن قام داع  
ويحترقون إن ظهرت فتاة  
وكم هدموا المنائر والزوايا  
فقومي يا ابنة الإسلام قومي  
أعدّي من بنيك أخا (صلاح)<sup>(١)</sup>  
فلن يُصغي لأنات الثكالى  
ففيك نرى «نسيبة بنت كعب»  
وردت عن رسول الله جيشاً  
وفيك نرى (صفية) حين أهوت  
وهذي نسوة في القدس هبتت  
أشاعوا الرعب بين قوى يهود  
فلو رُمّت الضدّاء لآزروك  
(وفاء) أو (سمية) أو (سنا)  
ومن يبغ التحرّر في بلاد



(١) صلاح الدين الأيوبي.



## من ذاكرة الزمن

(وهذه أبيات من وحي القرية)

على هذه الصفحة الممرعة  
 كتبنا سني الهوى الضائعة  
 بأشواق أشجارها اليافعة  
 وأحلام أطيّارها الهاجعة  
 بأطياف آفاقها الرائعة  
 وأنغام أنسامها الذائعة  
 ومن صلوات الربّ الخاشعة  
 وتكبير أعشابها الراكعة  
 وتهليل أزهارها الضارعة  
 وتسبيح أندائها الدامعة  
 أقمنا ربوع الهوى الجامعة  
 ومحراب أشواقنا الدافعة  
 بأبهائه الرحبة الناصعة



وأضواء أقداسه الساطعة



وكانت لنا هنا ساقية  
تُشيع أيامها الخالية  
وأنتها المرة السارية  
تدور وتبكي وتشقى هية  
لتبهج أيامنا النادية  
وفي إثرها يقبع الداهية  
يصب العذاب على الماشية  
كأن ديونا له ماضية  
وقد أيأسته اليد الخاوية  
وفي حضنها دوحة غانية  
تظلل أحلامنا النادية  
كأن وريقاتها الزاهية  
على مقلتنا يد حانية



قضيئا سني الهوى والطرب  
نغني ونلعب بين العزب  
وننثر فوق الزهور الذهب  
كما رف فوق الشراب الحَبب



نُقْضِيَّ النَّهَارَ وَمَا مِنْ تَعَبٍ  
وَنُرْجِعُ مِنْ حِلْمِنَا مَا ذَهَبُ  
وَنُرْقِبُ ذُوبَ السَّنَا عَنْ كَثْبُ  
كَإِغْفَاءِ الشَّارِدِ الْمَكْتَبُ  
فَإِنْ مَالَتِ الشَّمْسُ خَلْفَ الْحُجُبُ  
مَشِيْعَةً بِالدَّمِ الْمَلْتَهَبُ  
تَوَلَّتْ نَذِيرًا بِسَوْءِ الْعَطْبُ  
وَأَنْ الْحَيَاةَ بِنَا لَمْ تَطْبُ  
وَهَا قَدْ عَلِمْنَا الَّذِي قَدْ ذَهَبُ  
فَمَاذَا عَنِ الْقَادِمِ الْمُرْتَقَبُ؟





## إلى المتبّي

وكنْتُ أومي إلى المعنى فيأتيني  
من القوافي إلى الغابات تخميني  
وهزة الوحي في حسي توافيني  
وما ألدَّ انطلاقاتي وتلويني!  
أم أصبح الشعر أطيّاراً تغنيني  
وتحت كلِّ فريد اللحن ضمّيني  
وأستعيد رواقاً ظلّ يدعوني  
وأسبقُ النور، والعلياءُ تغريني  
ولا طعنت به في عزة الدين  
ولا طرقت به باب السلاطين  
فالشعر لله.. إن الله يجزيني  
ما لوئتها زعابيب الشياطين

ما للقوافي وللأشعار تعصيني  
وكنْتُ أصرعُ كلَّ شرودةٍ نفرتُ  
خفق القوافي بخفق القلب يسبقني  
يا روعة الشعر! ما أبهى تألقه  
أعبقريُّ أنا والشعر أغنيتي؟  
يا دوحة الشعر تيهي في الدنا طرباً  
إني أتيت إلى الأجداد أفتحها  
أسمو إلى الشمس للأضواء أقبسها  
ما صغْتُ شعري نفاقاً في هوى ملكٍ  
ولا وصفت به الحاظ غانيةٍ  
ولا قصدتُ به ما لا يدعمني  
الشعر عندي آفاقٌ محلقة



الشعر عندي آيات مقدسة  
 أصوغه من أمانى كل مضطهد  
 ومن مأس بوجه الأرض قد عصفت  
 ومن طموح إلى العلياء أرقني  
 ومن شجونى ومن دمعى ومن عرقى  
 يا أيها المتنبي أين أنت ترى  
 ما ذقت خمراً ولا تآقت لها شفتى  
 إنى أبتُ إلى دنياك أغنيتى  
 لا تعرف الزيف أو نفخ الدهاقين  
 وزفرة في حنايا كل مسجون  
 بإخوة الدين في فك الطواحين  
 وما ظفرتُ به من بدء تكويني  
 ومن سروري وتحليقي وتلويني  
 نظم الجواهر في شعري وتزييني  
 فما لشعرك يسببني ويُسجيني  
 فهل بأروع ما غنيت تُغنيني؟





## إلى ابن عبدون<sup>(١)</sup>

(الشاعر الأندلسي الكبير صاحب مراثي الممالك الزائلة)

يا ساكب الدمع توديعاً وتأبيناً  
بكيت ملكاً ذوى خلف الورى أتماً  
يا من شهدت زوال الملك من زمن  
إننا نبثُ إلى دنياك بارقة  
يا من سكبت سخين الدمع محتسباً  
يوماً أضاءت كأقمار السماء فما  
حتى أصابت مداراً لم يطاوعها  
هوت فما اكتملت بالأفق دورتها  
هلاً سكبت لنا دمعاً يواسينا  
وكان عضباً<sup>(٢)</sup> على كل المغيرينا  
لم تدر ماذا به تمّت دواهينا  
ضمت جناحاً طفيفاً من مأسينا  
إلى الخلود مصابيحاً ميامينا  
أبقت لجهل مكاناً أو عناوينا  
يحط بالخسف أعلام المضيئينا  
وكان سهم الردى من صنع أيدينا!



ممالك غربت كانت منابرها  
كانت بأندلس للمسلمين بها  
تهدي العلوم لمن شاءت أفانينا  
أيام عز وأمجاداً وتمكيننا

(١) هو «أبو محمد عبد المجيد بن عبدون» الشاعر الكاتب الأندلسي الكبير، اتصل ببني الألفس أمراء بطليوس الواقعة غرب قرطبة في عهد ملوك الطوائف ومدحهم ونال عطاءهم، ثم بكاهم بكاء مرّاً عند سقوط دولتهم على أيدي المرابطين بقيادة «يوسف بن تاشفين» ٤٨٢ هـ.

(٢) شديداً مقاتلاً.



لم يحسنوا الشكر للرحمن واتخذوا  
 ولم يسوسوا أمور الملك واختلفوا  
 دارت عليهم رحى الأيام فانهزموا  
 لو كنت تعلم ماذا حل في غدهم  
 وكيف ذاق بقايا المسلمين بها  
 لما حجبت دموعاً في محاجرها  
 دار الخلافة ملهى للمغنيينا  
 والضعف أغرى بهم قوماً ملاعينا  
 وذاك بعض الذي جرّت معاصينا!  
 وكيف حالت روابيهم زنازيناً؟  
 حرقاً وطحناً الوفاً أو ملايينا  
 ولا ادخرت دمء كي تبكيننا!  
 الصوت من الله باقٍ في ضمائرنا  
 وشاد بالعدل والتوحيد دولته  
 قوموا «أعدوا» لكم جيشاً و«لا تهنوا»  
 ألقوا القلوب على الراحات وانطلقوا  
 فقد رأينا لأهل الترك مفخرة  
 من آل عثمان من خير الألى امتلكوا  
 تاجاً أضاء (بلاد الصرب)<sup>(١)</sup> قاطبة  
 من يوم وقعة «مارتيزا»<sup>(٢)</sup> بهم شغف  
 النصر وعد لمن خاض المياديننا  
 وحصن العلم بالأخلاق تحصينا  
 وغادروا الخوف والإخفاق والليننا  
 شرقاً وغرباً وجوبوا الهند والصينا  
 ظلت قروناً بسيف الحق تحميننا  
 أزمّة الأمر حكاماً وغازينا  
 وذاع منها إلى (روما) و(أثينا)  
 أن يستعيدو بها بدرأ وحطيننا

(١) بلاد الصرب: يوغسلافياً الآن، عدد المسلمين فيها خمسة ملايين نسمة من العدد الكلي للسكان ٢١ مليون نسمة.

(٢) مارتيزا: ٧٦٥ هـ هي الموقعة التي انتصر فيها السلطان العثماني مراد الأول (٧٦٠ هـ - ١٢٥٨ م) على جيوش الصليبيين

وتم فيها ضم بلاد البلقان ومدن صوفياً ونيش وغيرها.



ما الفخر إلا بمن زكاه هادينا  
للحق يدعو ملايين المصلينا  
ما كنت تلمحهم إلا مولينا!  
اليوم تدمي مزيداً من حواشينا

جادوا «بورتا»<sup>(١)</sup> و«بيزنطا»<sup>(٢)</sup> وفاتحها  
خلافة سقطت! كان الأذان بها  
خلف الإمام جميعاً شطر قبلتهم  
تلك البلاد التي دانت برايتها



ويحجب الحق والأخلاق والدينا  
على أباد بنار الحقد ترمينا  
كفراً بواحاً وتشريداً وغسلينا  
خوفاً على الدين أن يعطوه «لينا»  
به وظلوا عليه العمر ماضينا  
«وجسر قورا»، وسل أسواق «دارينا»<sup>(٣)</sup>

وقد أفاضت إلى أسر يكبلها  
اليوم يلقي بها الإسلام محنته  
اليوم يسقى بنو الإسلام من يدها  
اليوم يهجر آلاف مساكنهم  
أو يجبرون على ما هم وما اتسموا  
عشرون ألفاً «بفوجا» تم ذبحهم



فيها المساجد أو دُكَّت مغانينا  
وقد تركنا «أعدوا» للمغيرينا  
ولا تحرك جيشٌ من نواحيننا!  
من كل صوب إلى النسيان يرمينا

وما فعلنا لألبانيا إذ احترقت  
وقد نسينا نداء الله «واعتصموا»  
وما تكلم فينا من له خطر  
فسوف يبقى هدير العار يقذفنا



هبّت رياح الردى تطوي «فلسطينا»

إن قلت: «صبرا وشاتيلا» قد انتهتا

(١) بورتة: معركة انهزمت فيها جيوش أوروبا كلها على يد السلطان العثماني مراد الثاني.

(٢) بيزنطة: هي القسطنطينية وفاتحها البطل محمد الفاتح الذي مدحه النبي ﷺ، تم فتح القسطنطينية عام ٨٥٧هـ.

(٣) تم في يوغسلافيا ذبح ١٢ ألف مسلم في مسجد فوجا الكبير، وثمانية آلاف على جسر قورا الواقع على نهر دارينا.



كانت أعادت «بخارى» قبل «كاترينا»<sup>(١)</sup>  
أبصرت لوناً جديداً من تردينا  
ويفدح الخطب لو قلنا: «فلبينا»

أو قلت: «روسيا» عن الأفغان راحلة  
وان نظرت لآسيا أو لأفريقيا  
هنا صراخ «أريتيري» يمزقنا



يبيد كل الذي شادته أيدينا  
ولا الدموع من الأحداق تأتينا  
أو «شاعر النيل» يشجينا فيبكيها؟  
صاغوا الجواهر في نعي المصابينا؟  
نرى الممالك تهوي والأواويننا؟  
فمن سيبكي زوالاً يسحق الديننا  
كنا عليها وما أجدت مراثينا  
حمر الوقائع جواب المياديننا  
ولا نُهان ولا تُؤتى صياصينا  
بغير شرعك كأس القهر تسقينا  
وللمهالك تحدوننا وتلقينا  
يرى الأعادي أختياراً محبيننا  
ولدغة الموت تريق المداويننا  
أيام صوم عسى تُجلى غواشيننا  
نوراً يضيء لنا دوماً دياجينا

وفي الخليج أوارُ الحرب مستعر  
فما الكلام حيال الخطب يسعفنا  
هل نستغيث «بشوقي» في محافله  
أم نستعيد من الماضي عمالقة  
أو «بحتري» بني العباس ينقلنا  
الكل يبكي زوال الملك عن ملك  
وكم بكينا فما عادت لنا قمم  
فمن سيسعى بجيش لا تكذبه  
لكي نعيد لهذا الدين عزته  
يا رب إنا برئنا اليوم من فئنة  
على الخضوع لأهل الشرك تقهرنا  
هم زيفوا الحق حتى صار معظمنا  
وقد غدونا نسماً الجبن مفخرة  
يا رب إنا إليك اليوم نجأ في  
لننهل الهدى من آيات مصحفنا

(١) كاترينا: ملكة روسيا القيصرية، شنت حروباً أنهكت الخلافة العثمانية سنة ١٧٥٢م.



«تلقى السوابق منا والمصلينا»  
لباب فضلك والأزمات تكويننا  
على الكتاب وميثاق النبيينا  
وما سنحصد إلا غرس أيدينا  
يا من سمعتم نداءاتي أغيثونا!

لكي نكون جنوداً حين تأمرنا  
يا من تجيب دعا المضطر قد جئنا  
عساك تبعث فينا من يوحدنا  
فما ستبني بغير السيف عزتنا  
ماذا نقول (لمقدونيا)<sup>(١)</sup> إذا صرخت:



(١) مقدونيا: إحدى دول البلقان وكانت مقسمة بين اليونان ويوغوسلافيا، وقد استقل الجزء اليوغوسلافي.



## إلى وفاء إدريس

(إلى عرائس الشهادة على تراب فلسطين... وفاء إدريس ودارين وريم... وغيرهن الكثيرات)

وخذني الأرض للسماء وسادة  
 مثل شمس من الغيوم تهادي  
 ومن الدفء شعلة وقادة  
 تخرق الصمت أو تفض عناده  
 واطرحي الصمت عن لسان القادة  
 من تُرى يحرم العدو رقاده؟  
 غير شعب نساؤه ولادة؟  
 فاجمعي النوم وانزعي أوتاده  
 في الشباب الذي أطال سهاده  
 والنهار البريء ملّ رقاده  
 تبذل النفس عن رضا وزهاده  
 يعلم الحق كونهم أجناده  
 تحت قصف ما أدركته هوادة

لُقني العرب من دروس الشهادة  
 يا عروساً من السماء أطلت  
 تسكب النور في ظلام الليالي  
 نحن نحتاج كل يوم عروساً  
 سكت العُرب كلهم فتحدي  
 يا ابنة القدس والخليل ويافا  
 من تُرى يشعل الحماسة فينا  
 من تُرى يوقظ النيام جميعاً؟  
 وقفي الآن في السماء ونادي  
 يقطع الليل في تأمل ليلى  
 لا ينال الخلود إلا رجال  
 تبذل النفس والنفيس ليوم  
 كل من شاهد المنازل تهوي



والدِّمَا تلبس الصعيد سوادا  
دون أن يلمس العدو مهاده  
تلد الموت والخراب تمادي  
فخذي الروح للجراح ضمادة  
طالما القدس تنجب الآسادا  
أمة ظنَّها العدو جمادا  
أن توئيه ظهرها وقياده  
إن شعبنا لا يبيع بلاده  
قد سقيناه عِزَّةً وشهادة  
نعمر القدس عزة وسعادة

والمئات المئات في العراء ضحايا  
يؤثر الموت في الأتون شهيدا  
كل من شاهد المدرعات حُبالي  
صاح من شرفة الخلود بلادي  
لن يرى الغاضب الجبان هناء  
يا وفاء الجهاد نحن بقايا  
يشعل النار حولها ومُناه  
فاهنئي اليوم بالقصاص وقولي:  
هذه الأرض أرضنا وثرها  
فارحلوا.. ارحلوا من هنا ودعونا





## من النافذة

كمرّ الخواطر في خاطري  
 ت تألق في ثوبه الغابر  
 تسابق ركب النوى العابر  
 وقد طوحتها يد الناثر  
 سؤال إلى المركب الطائر  
 متى سوف تهبط بالشاعر؟  
 بل ودمع الحنين إلى السامر؟  
 مع السباق بلا آخر؟  
 ريبث الهداية للحائر؟  
 وراء السنا الأحمر الناثر  
 ويطفئ الظلام على الحاضر  
 إذا أحكم الفتك بالساھر  
 يقلب في سفرة الأسر

تمرّ الديار على ناظري  
 قطار طويل من الحادئا  
 وتمضي البلاد وراء البلاد  
 كحبات عقد ذرتها الرياح  
 ويقفز من خاطري في التباع  
 ألا أيها الطائر المستهام  
 متى سوف تنسيه شجو الرحيب  
 متى سوف تنسيه مُرّ الفراق وقط  
 متى سوف تسقيه من أي نه  
 وتنساب شمس الوري في هدوء  
 ويُطوى النهار وراء الغمام  
 كليل الهموم العقيم البهيم  
 ويمضي الطريق الغريب المرهب



وما من وقوف على الآخر  
متى كنت يا قلب بالصابر!  
تهدهد في صوته الهادر:  
فما أنت بالمالك القادر  
غداً سوف يعلق بالحافر  
فما الكون بالدائم الدائر  
وتمضي إلى الواحد القاهر  
وما غير ربك من ناصر

وما من هدوء على الساكنات  
ويرتج قلبي بين الضلوع  
ويهتف بي هاتفاً في السماء  
سليل التراب كفاك التياماً  
وما أنت في الكون إلا رماد  
فهون عليك شجون الرحيل  
غداً سوف تطوى كطي النهار  
وفي رحلة البعث ما من شفيع







## تعريف بالشاعر

- أسامة كامل الخريبي
- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية منذ عام ١٩٩٤م.
- بكالوريوس العلوم والتربية - مصر، جامعة المنصورة عام ١٩٨٤م
- قسم الطبيعة والكيمياء.
- دبلوم الخط العربي سنة ١٩٩٤م.
- دبلوم التخصص في التهذيب والزخرفة سنة ١٩٩٦م.
- من مواليد مصر - المنزلة، الدقهلية، ٢٣/٦/١٩٦١م.
- نشرت له:
- (صحيفة الصحوة اليمنية) ومجلات: النور، والإرشاد، والإصلاح اليمنية.
- المجتمع، والوعي الإسلامي الكويتية.
- المختار الإسلامي المصرية.



- منار الإسلام الإماراتية.
- المدينة المنورة السعودية.
- البيان الإسلامية.
- مجلة رابطة الأدب الإسلامي.
- حصل على شهادات تقدير من:
- كلية التربية جامعة المنصورة.
- المجلس الأعلى للشباب والرياضة.
- مدير الشباب والرياضة بالدقهلية.
- مجلس مدينة المنزلة.
- منطقة تعليم مكة المكرمة.
- مدارس قرطبة الأهلية بجدة.
- **من مؤلفات الشاعر:**

● دواوين شعر:

- ١- المهاجر إلى الله ١٩٨٦م
- ٢- يمانيات ١٩٩١م
- ٣- مراثي أمة الإسلام ١٩٩٣م
- ٤- هوامش على مفكرة الهوان ١٩٩٦م



٢٠٠١م

٥- من عبير الزهرة البرية

٢٠٠٤م

٦- يوميات المآسي والأهوال

● مسرحيات شعرية:

١٩٨٨م

١- الشهيد المصلوب (خُبيب بن عدي)

١٩٨٩م

٢- فجر الإسلام

● قصص قصيرة: مجموعة «صدي الأيام».

● رواية: «اليوم الأسود».

● المراسلات: جمهورية مصر العربية - المنزلة الدقهلية - صيدلية

الحياة. هاتف/٧٧٠٣٨٦٠/٧٧٠٥٠/٠٠٢







## منشورات رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- ١- من الشعر الإسلامي الحديث، لشعراء الرابطة.
- ٢- نظرات في الأدب، أبو الحسن الندوي.
- ٣- ديوان «رياحين الجنة» عمر بهاء الدين الأميري.
- ٤- دليل مكتبة الأدب الإسلامي في العصر الحديث، د. عبدالباسط بدر.
- ٥- النص الأدبي للأطفال، د. سعد أبو الرضا.
- ٦- ديوان «البوسنة والهرسك»، مختارات من شعراء الرابطة.
- ٧- لن أموت سدى «رواية»، الكاتبة جهاد الرجبي.
- ٨- ديوان «يا إلهي»، محمد التهامي.
- ٩- يوم الكرة الأرضية «مجموعة قصصية» د. عودة الله القيسي.
- ١٠- ديوان «مدائن الفجر» د. صابر عبدالدايم.
- ١١- العائدة «رواية»، سلام أحمد إدريسو.
- ١٢- محكمة الأبرياء «مسرحية شعرية» د. غازي مختار طليمات.
- ١٣- الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني، د. حلمي القاعود.
- ١٤- ديوان «حديث عصري إلى أبي أيوب الأنصاري» د. جابر قميحة.
- ١٥- ديوان «في ظلال الرضا»، أحمد محمود مبارك.
- ١٦- في النقد التطبيقي، د. عماد الدين خليل.
- ١٧- الشيخ أبو الحسن الندوي، دراسات وبحوث، مجموعة من الكتاب.
- ١٨- القضية الفلسطينية في الشعر الإسلامي المعاصر، حليلة الحمد.
- ١٩- د. محمد مصطفى هدارة، دراسات وبحوث، مجموعة من الكتاب.



- ٢٠- معسكر الأرامل «رواية مترجمة عن الأفغانية» تأليف مرال معروف، ترجمة د. ماجدة مخلوف.
- ٢١- قصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم «دراسة أدبية»، محمد رشدي عبيد.
- ٢٢- قصص من الأدب الإسلامي «القصص الفائزة في المسابقة الأدبية الأولى للرابطة».
- ٢٣- أدب المرأة .. دراسات نقدية من بحوث الملتقى الدولي الأول للأدبيات الإسلامية.
- ٢٤- الآمال صارت آلاماً، رواية من الأدب التركي، تأليف د. نور الله كنج، ترجمة د. عوني لطفي أوغلو.
- ٢٥- نحو كوكب الحرية - رواية من الأدب الفارسي، تأليف محمود حكيمي، ترجمة عثمان أيزديناه.
- ٢٦- مملكة النحل - رواية من الأدب التركي - تأليف علي نار، ترجمة كمال أحمد خوجه.
- ٢٧- أقباس - ديوان شعر - طاهر العتباتي.
- ٢٨- الشخصية الإسلامية في الرواية المصرية الحديثة - د. كمال سعد خليفة.
- ٢٩- «عقد الروح ديوان شعر» نبيلة الخطيب.
- ٣٠- المفسدون في الأرض - مجموعة قصصية - فاطمة محمد شنون.
- ٣١- فوهة الجرح - مجموعة قصصية - سكينه قدور.
- ٣٢- الأرض الجريحة - مجموعة قصصية - سورية إبراهيم مروشي.
- ٣٣- نوبة قلبية - قصص قصيرة من الأدب الأردني - ترجمة: د. سمير عبد الحميد إبراهيم.
- ٣٤- مخيم يا وطن - رواية - دعد رشراش الناصر.
- ٣٥- ديوان: «شذو الغرباء»، أسامة كامل الخريبي.





## صدر في سلسلة أدب الأطفال

- ١- غرد يا شبل الإسلام - شعر - محمود مفلح.
- ٢- قصص من التاريخ الإسلامي - أبو الحسن الندوي.
- ٣- تغريد البلابل - شعر - يحيى الحاج يحيى.
- ٤- مذكرات فيل مغرور - د. حسين علي محمد.
- ٥- أشجار الشارع أخواتي - شعر - أحمد فضل شبلول.
- ٦- أشهر الرحلات إلى جزيرة العرب - فوزي خضر.
- ٧- باقة ياسمين - قصص للأديب التركي علي نار - ترجمة شمس الدين درمش.
- ٨- أغنية للغيمة البعيدة - شعر - أحمد زرزور.
- ٩- مغامرات عصفور - قصص - عبدالجواد الحمزاوي.
- ١٠- شيماء - قصص - حسن القشتول.
- ١١- مدينة الرحمة - مسرحية - محمود عبدالله محمد.
- ١٢- بيض من ذهب - مسرحية - لطفي عبدالمعطي مطاوع.
- ١٣- سجين الهاء والواو - مسرحية - محمد عبدالحافظ ناصف.

● تطلب من رابطة الأدب الإسلامي العالمية:

المملكة العربية السعودية: الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب. ٥٥٤٤٦

هاتف: ٤٦٣٤٣٨٨-٤٦٣٧٤٨٢ فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

web page adress: [www.Adabislami.org](http://www.Adabislami.org)

E-mail: [info@adabislami.org](mailto:info@adabislami.org)